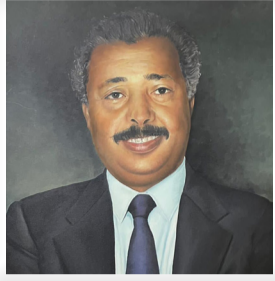


# القيادة القطرية تهنيء الشعب اليمني وقيادته الحكيمة بالذكرى الـ 56 لجلء المستعمر البريطاني 30 نوفمبر 1967م

## سورية: على مجلس الأمن وضع حد للاعتداءات الصهيونية في فلسطين وسورية والتي تدفع المنطقة إلى تصعيد خطير



حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود  
الأمير القطري - رحمه الله

أسبوعية - سياسية عامة - تصدر الثلاثاء - تأسست 1967م

وحدة - حرية - اشتراكية

# الجماهير

٨ صفحات  
الرقع الإلكتروني للمزب: www.albaath.ye  
الاربعاء 29 نوفمبر 2023م 15 جمادى الأولى 1445هـ العدد (762)  
الرقع الإلكتروني لصحيفة الجماهير: https://algamaheer.net

## سورية: على مجلس الأمن وضع حد للاعتداءات الصهيونية في فلسطين وسورية والتي تدفع المنطقة إلى تصعيد خطير

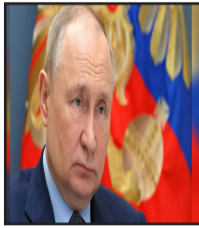


الأمن أمس الثلاثاء حول الشأن السياسي والإنساني في سورية: يمعن الاحتلال الإسرائيلي في اعتداءاته على الأراضي السورية، وأحدثها العدوان قبل .. البقية ص 2

أكد القائم بالأعمال بالنيابة لوفد سورية الدائم لدى الأمم المتحدة الدكتور "الحكم دندي" أن الاحتلال الصهيوني ارتكب في عدوانه على قطاع غزة المحاصر جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بالتوازي مع مواصلة اعتداءاته على الأراضي السورية، ما يتطلب من مجلس الأمن وضع حد لهذه الاعتداءات، ومحاسبة المسؤولين عنها، الذين يدفعون المنطقة إلى تصعيد خطير لا يمكن التنبؤ بعواقبه أو تلافي آثاره الكارثية.

وقال "دندي" خلال جلسة مجلس

## بوتين: لا يمكن تحقيق نظام عالمي مستقر من دون روسيا



## مستقر من دون روسيا

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم أنه من دون روسيا القوية ذات السيادة لا يمكن تحقيق نظام عالمي مستقر. ونقلت وكالة سبوتنيك عن بوتين قوله في كلمة عبر الفيديو خلال الاجتماع الخامس والعشرين لمجلس الشعب الروسي العالمي: "إن معركتنا من أجل السيادة والعدالة دون أي مبالغة هي ذات طبيعة تحررية وطنية، لأننا ندافع عن أمن ورفاهية شعبنا"، مشدداً على أن كون روسيا قوية ومستقلة هو حق تاريخي.

كما أكد الرئيس الروسي أن أي تدخل .. البقية ص 2

## القيادة القطرية تهنيء الشعب اليمني وقيادته الحكيمة بالذكرى الـ 56 لجلء المستعمر البريطاني 30 نوفمبر 1967م



القيادة القطرية تهنيء الشعب اليمني وقيادته الحكيمة بالذكرى الـ 56 لجلء المستعمر البريطاني 30 نوفمبر 1967م تتقدم القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن بأطيب التهاني والتبريكات إلى جماهير الشعب اليمني وإلى قياداته الثورية والسياسية والأحزاب والمكونات السياسية الوطنية وقيادات وأفراد القوات المسلحة اليمنية بمناسبة الذكرى السادسة والخمسين لجلء آخر جندي بريطاني من عدن وسائر المحافظات الجنوبية والشرقية من أرض الوطن الحبيب.

وتؤكد القيادة القطرية على أهمية استلهام الروح النضالية لأبناء شعبنا اليمني الأحرار الذي استطاعوا بنضالهم الوطني ووعيهم الجماهيري، وتضحياتهم الجسيمة من طرد المستعمر البريطاني الغاشم الذي مارس .. البقية ص 2

## صنعا، ترحب بأي وساطة قطرية أو مصرية لتحرير ملف الأسرى على أساس الكل مقابل الكل

ذكرت وسائل اعلام عربية أن هناك احتمالات كبيرة بشأن تعثر جولة المباحثات الخاصة بالأسرى بين حكومة صنعا من جهة مع النظام السعودي والحكومة الموالية لتحالف العدوان من جهة أخرى والتي كانت مقررة مطلع الأسبوع الجاري في العاصمة الأردنية عمان.

## البخيتي يؤكد أن واشنطن اختلقت قصة إنقاذ سفينة في خليج عدن ويحذر من مغبة اعتراض القوات اليمنية

أكد عضو المجلس السياسي لحركة أنصار الله محمد البخيتي، أن الولايات المتحدة الأمريكية "اختلقت قصة إنقاذ سفينة تجارية من أيدي مسلحين في خليج عدن"، وأن مكان وجود السفينة قرب الصومال، "غير ملائم لاحتجازها" .. وجدد البخيتي التأكيد أن حركة أنصار الله "لا تستهدف إلا السفن التابعة للكيان الصهيوني"، محذراً الدول الأخرى من "مغبة اعتراض قواتنا المسلحة" .. البقية ص 2

## الرئيس الأمريكي يؤكد أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لضمان الأمن وموسكو تدعو لاتخاذ إجراءات ملموسة

أكد الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس الثلاثاء، أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لضمان الأمن على الأمد الطويل للفلسطينيين والإسرائيليين، وأن الولايات المتحدة لن تتوقف عن العمل من أجل تحقيق حل الدولتين "لضمان تمتع الفلسطينيين والإسرائيليين بالحرية والكرامة على حد سواء".

## وكالة الطاقة الذرية: نحو 12 دولة ستنتج الكهرباء من مصادر الطاقة النووية

كشف المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل ماريانو غروسي اليوم أنه من المتوقع أن تبدأ نحو 12 دولة إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة النووية خلال السنوات القليلة المقبلة.

ونقلت رويترز عن غروسي قوله في تصريح له خلال المعرض النووي العالمي في باريس: "إنه وفق حسابات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، يتعين مضاعفة عدد المفاعلات النووية في العالم البالغ حالياً نحو 400 مفاعل، لتحقيق أهداف اتفاق .. البقية ص 2

## الرئيس الجزائري يؤكد التزام بلاده بدعم الكفاح المشروع للشعب الفلسطيني



أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، أن الشعب الفلسطيني يتعرض لمحاولات يائسة لتصفية قضيته، وأن "إسرائيل ترتكب جرائم ضد الإنسانية بحق الشعب الفلسطيني" ..

وجدد تبون في رسالة بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والذي يُحتفل به، في 29 نوفمبر الجاري التزام الجزائر الثابت بدعم الكفاح المشروع للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة في سبيل استرجاع كافة حقوقه غير القابلة .. البقية ص 2

## مدير وكالة المخابرات الأمريكية في قطر لانتقاد الكيان الصهيوني من خلال صفقة شاملة مع المقاومة



يجري مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وليام بيرنز في قطر عدد من الاجتماعات مع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري ورئيس الاستخبارات الصهيونية، بهدف إبرام صفقة واسعة بين الكيان الصهيوني وحركات المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، بحسب ما ذكرته صحيفة

## مساعي لتهدئة مفتوحة وضحايا العدوان على غزة أكثر من 15 ألف شهيد واكتشاف مجازر وحشية ارتكبتها الاحتلال قبيل سريان الهدنة



على قطاع غزة حتى مساء اليوم إلى أكثر من 15 ألف شهيد بينهم نحو 6150 طفلاً وأكثر من 4000 امرأة بينما ارتفع عدد الإصابات إلى 36 ألفاً.. وقال المكتب الإعلامي في غزة في بيان له أمس الثلاثاء: إن عدد المجازر التي ارتكبتها الاحتلال بلغ 1400 مجزرة حتى قبل اتفاق الهدنة الإنسانية بساعات قليلة بينما لا يزال هناك قرابة 7000 مفقود إما تحت .. البقية ص 2

تبدل عدداً من الأطراف العربية والدولية جهوداً مكثفة من أجل التوصل إلى اتفاق تهدئة مفتوحة في غزة تضمن وقف إطلاق النار لفترة طويلة وتبادل الأسرى، أو تمديد للتهدئة الحالية التي تنتهي اليوم الأربعاء على أقل تقدير.

وتطالب المقاومة الفلسطينية بقرار دولي نافذ يعمل على وقف العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني بشكل دائم، وإلزام الاحتلال بوقف جميع الانتهاكات والجرائم التي يرتكبها ضد النساء والأطفال والمدنيين في غزة وسائر الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وارتفع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل

## مدمرة إيرانية تدخل الخدمة وحرس الثورة يجبر حاملة طائرات أمريكية على تغيير مسارها وصفقة طائرات مع موسكو



أكد نائب وزير الدفاع الإيراني، مهدي فرحي، إتمام صفقة شراء مروحيات "مي 28" الهجومية، ومقاتلات "سو 35" من الجيل "الرايع++"، وطائرات "ياك 130" تدريبية من روسيا، وأن طهران أتت صفقة هذه الطائرات التي ستلتحق بالقوات المسلحة الإيرانية بعد إنهاء جملة من الإجراءات، وأن "العمل جار على استيرادها".

حرس الثورة العميد علي رضا تنغسيري، أن قواته، من خلال المسيرات، وجهت تحذيراً مباشراً إلى حاملة الطائرات الأمريكية، "آيزنهاور"، التي دخلت مياه الخليج، وأنها "امتثلت للأوامر"، وأجبرت على تغيير مسارها، وعندما واجهت زوارق حرس الثورة الحربية، مشيراً .. البقية ص 2

## قوات الاحتلال تكثف من حملات الاعتقال في الضفة الغربية لتعويض الأسرى المفرج عنهم



مرحلة جديدة من العنف والإجرام الذي تمارسه قوات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني. وتوقفت مظاهر الحياة بشكل كبير في الضفة الغربية نتيجة عمليات المداومة والاعتقال والاشتباكات المستمرة مع شباب الضفة، مما أدى إلى توقف المدارس والجامعات والأسواق، فيما تعتمد قوات الاحتلال على تدمير البنية التحتية من شوارع وشبكات مياه وكهرباء وصرف صحي، في خضم حملة الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة والضفة.

كثفت قوات الاحتلال الصهيوني من اعتداءاتها في الضفة الغربية وخصوصاً في مدينة ومخيم جنين وفي نابلس في مقابل التهدئة في قطاع غزة، وتقوم قوات الاحتلال بمداومة المنازل واعتقال مئات الأشخاص، الأمر الذي اعتبره فلسطينيون محاولة لتعويض عن الأسرى الذين اضطرت للإفراج عنهم بموجب اتفاق التهدئة في قطاع غزة.

كما أدت عمليات المداومة المستمرة لمدن الضفة الغربية إلى سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى، في





رعمة الله نغسآك با انا رامي

## تهديدات أمريكية لليمن عبر الغارديان البريطانية بسبب الهجمات على "إسرائيل"

## صحيفة إسرائيلية: التهديد الذي تتعرض له السفن المملوكة لـ "إسرائيل" ليس تهديداً فارغاً



الاستيلاء عليها يوم الأحد قبل الماضي، جالاسي ليدر".

ونوهت الصحيفة أنه بالرغم من أن البعض يعتبر الصواريخ اليمنية وطائراتهم بدون طيار بمثابة عروض رمزية للتضامن مصممة للجمهور اليمني المحلي حد وصفهم، "مع ذلك، تزايد القلق الدولي عندما استولى المقاتلون الحوثيون على سفينة جالاسي ليدر بطائرة هليكوبتر متطورة".

تجدد الإشارة إلى أن السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي كشف خلال كلمة له في الـ14 من نوفمبر الجاري، أن الولايات المتحدة الأمريكية اتجهت إلى الضغط على اليمن عبر التهديد المباشر، والتهديد بالعودة للحرب من جهة تحالف العدوان، والتهديد بالإعاقة للاتفاق مع تحالف العدوان بعد أن كان وشيكاً.

وشدد السيد عبد الملك بأن كل تلك التهديدات "لن نكتفئ لها، لن نخضعنا، لن تصرفنا عن موقفنا" تجاه القضية الفلسطينية، مؤكداً استمرار كل الأنشطة والجهود في إطار هذا الموقف المثرف على كل المستويات، على المستوى العسكري، وعلى مستوى التبرعات.

ولفت إلى أن عيوننا مفتوحة للرصد الدائم،

اعتبرت صحيفة بريطانية أن العمليات التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية على الأراضي الفلسطينية المحتلة، والاستيلاء على السفينة الإسرائيلية في البحر الأحمر من شأنها أن تعرض جهود السلام بين السعودية واليمن للخطر.

وقالت صحيفة (The Guardian) البريطانية في تقرير، أن الخطط المتقدمة للسعودية للتوصل إلى اتفاق سلام مع أنصار الله في اليمن تتعرض للخطر بسبب ما وصفته بالهجمات على "إسرائيل" والاستيلاء على سفينة تجارية مرتبطة بـ "إسرائيل" في البحر الأحمر.

وذكرت الصحيفة أن "السعودية تأمل أن تتمكن من الحفاظ على جدار حماية بين محادثات السلام اليمنية وهجمات الحوثيين على "إسرائيل"، ولكن في لندن وواشنطن هناك ضغوط لإعادة تصنيف الحوثيين كمنظمة إرهابية، الأمر الذي من شأنه أن يهدد أي اتفاق سلام".

وأضافت الصحيفة أن: "هناك تقارير تفيد بأن الولايات المتحدة مستعدة لشن هجوم على المواقع العسكرية للحوثيين في العاصمة اليمنية صنعاء وما حولها، بالإضافة إلى غرفة عمليات الموانئ، ما لم يتم إطلاق سراح السفينة التي تم



التأمين أدت لارتفاع أسعار شحن الحاويات على خطوط الشحن الدولية المؤدية إلى الموانئ "الإسرائيلية".

وأكدت صحيفة غلوبس على أن محاولات ابتعاد السفن الإسرائيلية عن الساحل اليمني في مضيق باب المندب محكوم عليه بالفشل، لأن "الحوثيين" يمتلكون قدرات بحرية متقدمة، بما في ذلك أسطول طائرات الهليكوبتر وقوات كوماندوز بحرية.

سلطت صحيفة إسرائيلية الضوء على عمليات القوات المسلحة اليمنية ضد السفن الإسرائيلية وأثارها على الكيان، معترفة بأن التهديد الذي تتعرض له السفن المملوكة لـ "إسرائيل" ليس تهديداً فارغاً.

وذكرت صحيفة (Globes) الاقتصادية الإسرائيلية، أن السفن التابعة لـ "إسرائيل" تتحرر حول أفريقيا بدلاً من البحر الأحمر لتجنب ما أسمته هجمات "الحوثيين"، مشيرة إلى ارتفاع أسعار النقل البحري من الصين إلى أسود بخو 14% بسبب الهجمات من الموانئ الإسرائيلية تشهد تأخيراً أكبر من المعتاد بسبب إطلاق الصواريخ.

وأوضحت الصحيفة أن شركة الشحن (MSC) أبلغت عن اختناقات مرورية عند مدخل ميناء أسود، وشركات أخرى قامت بتحويل السفن إلى ميناء حيفا، لافتة إلى أن تكاليف الإجراءات الأمنية وارتفاع نسبة

والبحث عن أي سفينة إسرائيلية، في البحر الأحمر، وبالذات في باب المندب، وما يحاذي المياه الإقليمية اليمنية.

وكانت القوات المسلحة اليمنية أعلنت في الـ19 من نوفمبر الجاري، الاستيلاء على سفينة إسرائيلية بعملية عسكرية للقوات البحرية في البحر الأحمر، واقتيادها إلى الساحل اليمني.

## هجمات «مجهولة» في خليج عدن: صنعاء مستمرة في إقلاق العدو

رئيس المراسل وأمريكية..

ورأى شمسان أن من المحتمل أن تكون «عملية السيطرة على السفينة سنترال بارك عملية أمريكية - بريطانية - إسرائيلية»، مؤكداً أنها «لن تنفي صنعاء عن مواصلة إجراءاتها ضد السفن الإسرائيلية والمتعاونة مع العدو».

والسبت، تعرّضت سفينة تجارية مملوكة لرجل أعمال إسرائيلي كانت ترفع علم مالطا، وتشغلها شركة فرنسية، لهجوم في المحيط الهندي بطائرة مسيرة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول عسكري أميركي القول «إننا على علم بالتقارير بأن مسيرة من طراز شاهد 136 (إيرانية الصنع) أصابت سفينة في المحيط الهندي»، وأن «السفينة تعرّضت لأضرار طفيفة ولم تسجل إصابات على متنها».

وقد أتى ذلك بينما أعلن نائب وزير الخارجية في حكومة صنعاء، حسين العزبي، «استمرار استهداف قوات بلاده السفن الإسرائيلية حتى وقف العدوان على قطاع غزة بشكل كلي»، وجذبه، في منشور على منصة «إكس»، تأكيد «حرص صنعاء على سلامة الملاحة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، واحترام مصالح العالم»، مشيراً إلى أن «الملاحة في البحر الأحمر ستبقى آمنة للجميع، باستثناء سفن الكيان الإسرائيلي».

عمليات صنعاء ضد السفن الإسرائيلية رسمية، وتقوم بها قوات تردي الزبي والظاهر أن رسالة التطمين تلك، تأتي رداً على محاولة واشنطن شيطنة إجراءات صنعاء، بعد نجاح عملياتها في وقف حركة الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر، حيث اعترف مندوب إسرائيل السابق في الأمم المتحدة، دوري غولد، بتعرض لولته لأكبر انتكاسة اقتصادية في تاريخها على يد القوات المسلحة اليمنية، معترفاً، في مقال نشرته صحيفة «جيروداليم بوست» تحت عنوان «الحوثيون يمثلون عدواً جديداً لإسرائيل يجب مواجهته»، بنجاح القوات اليمنية في قطع العلاقات الاقتصادية بين إسرائيل ومختلف دول العالم، واصفاً احتجاز السفينة الإسرائيلية «غالاسي ليدر» بأنه «استعراض غير مسبوقة».

بعدما شددت صنعاء إجراءاتها ضد حركة السفن الإسرائيلية في البحرين: الأحمر والعربي، خلال الأيام الماضية، في ظلّ تعرّض مزيد من السفن للضرب والاحتجاز والتوقيف، سعت واشنطن إلى توريث القوات المسلحة اليمنية في احتجاز سفينة نفط إسرائيلية في خليج عدن، على رغم أن هذا الأخير لا يقع تحت سيطرتها.

فبعد ساعات من اعتراض سفينة إسرائيلية في البحر العربي وإجبارها على التوقف كونها إسرائيلية، وقصف سفينة أخرى في المحيط الهندي، ما أدى إلى اشتعال النيران فيها، وهما هجومان لم تتبهنهما القوات المسلحة اليمنية رسمياً، أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية، مساء أمس، تعرض سفينة إسرائيلية لهجوم من قبل مسلحين مجهولين في خليج عدن.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول في الوزارة قوله إن من المعتقد بأن مسلحين مجهولين احتجزوا ناقلة النفط «سنترال بارك» في خليج عدن. وأضاف المسؤول أن «القوات الأمريكية وقوات التحالف موجودة في منطقة مجاورة، ونحن نراقب الوضع عن كثب».

واعترفت تل أبيب، كذلك، بتعرّض سفينة مملوكة لرجل الأعمال الإسرائيلي، إبال عوفر، للاختطاف، وزعمت أن صنعاء وراء السيطرة عليها في خليج عدن، متجاهلة أن 60% من السواحل اليمنية وخاصة السواحل الشرقية، تخضع لسيطرة قوات أمريكية وبريطانية وسعودية.

وأوضح الخبير العسكري المقرب من وزارة الدفاع في صنعاء، مجيب شمسان، في تصريح إلى «الأخبار»، أن «عمليات قوات صنعاء ضد السفن الإسرائيلية رسمية، وتقوم بها قوات تردي الزبي العسكري اليمني»، معتبراً أن «الحديث عن السيطرة على سفينة نفط إسرائيلية من قبل مسلحين مدنيين وفي منطقة خارج سيطرة صنعاء، سيناريو مكشوف يُراد منه إثارة الرأي العام العالمي ضد صنعاء وخلق الأوراق»، لافتاً إلى أن «تلك المناطق تحت سيطرة الحكومة الموالية لتحالف العدوان وقوات الاحتلال الموجودة في المياه الإقليمية والدولية من بريطانية

## اليمن: كارت أحمر في وجه "إسرائيل"



علي ظافر

يدرك الإسرائيلي أن القيادة في اليمن لا تطلق التهديدات جزافاً، وأنها تقرن القول بالفعل، وأن أيادي اليمنيين خفيفة على الزناد، بدليل أن عملية التاسع عشر من تشرين الثاني/نوفمبر جاءت بعد ساعات قليلة من إعلان السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أثناء الذكرى السنوية للشهيد بأن "العيون مفتوحة على السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر وباب المندب،

وبمحاذاة المياه الإقليمية اليمنية، وأنا لن تردد في استهداف أي سفينة إسرائيلية"، قالها بصريح العبارة: "هذا موقفنا المعن والصرح والواضح، ويعرف به كل العالم"، وهذا ما شكل قناعة لا غبار عليها لدى الأوساط الصهيونية بأنهم أمام مشكلة تجارية يصعب مواجهتها، كما جاء في إعلامهم. أمام هذه المعضلة الاستراتيجية، يسعى الجانب الرسمي إلى محاولة الاحتواء في قضية التدخل اليمني القوي في معركة طوفان الأقصى. ومن ناحية أخرى، يسعى إلى توسيع دائرة الخوف والتخويف والتحويل من اليمن لتشمل عدداً من الدول العربية، من بينها مصر والسعودية والأردن، مع أن صنعاء طمأنت العالم أجمع بأن عملياتها لا تشكل أي تهديد للملاحة البحرية، وأنها حصراً ضد السفن والمصالح الإسرائيلية، والتعامل مع "إسرائيل" فقط.

ومن خلال التدقيق والتحليل في المواقف والتحليلات الإسرائيلية، فإن عملية 19 تشرين الثاني/نوفمبر عززت قناعة الانكشاف الاستراتيجي للكيان المطوق بخمس ساحات قوية. يتجلى ذلك في تصريح لرئيس الحكومة الإسرائيلية السابق (رئيس المعارضة) ياتير لايبيد بأنهم وجدوا أنفسهم في معركة على 5 جبهات، إذا أضفنا الساحة السورية وما أطلق من اليمن، وهذا "ليس وضعا أمنياً صحيحاً".

وبعيداً من تهديدات نيتنا هو وغالاتنا بـ"الرد في الزمان والمكان المناسبين"، فإن توسع الجبهات ورقة "طوفان الأقصى" لا يخولهم ذلك في الفترة الراهنة على الأقل، وهو ما يفسر ذهابهم إلى التحويل والتخويف لاستدراج مصر والأردن والسعودية، والمجتمع الدولي تحت ذريعة أن العملية تشكل تهديداً للملاحة الدولية برمتها، وذهابهم إلى اتهام إيران بالوقوف وراءها، وهو ما نفاه الرئيس الإيراني على هامش "اللقاء الخاص" مع مجموعة من قنوات محور المقاومة إليه طهران الثلاثاء الماضي، وذلك في سؤال وجهته شخصياً إليه عن عمليات المحور، بما فيها عملية استيلاء القوات اليمنية على السفينة الإسرائيلية في البحر الأحمر، بالقول إن "قوى المقاومة في أي مكان من العالم هي من يتخذ القرار بناء على تشخيصها واستشعارها للمسؤولية، وكل بحسب إمكانياته وقدراته".

التهديد اليمني المفتوح والمشروط في آن مثل عامل قلق للعدو الإسرائيلي، وأدخله في حالة غير عادية من التخبط والتناقض والإرباك وانعدام الخيارات وصعوبتها. ما تزال عملية سيطرة القوات البحرية اليمنية على سفينة إسرائيلية نهاية الأسبوع الماضي أحد أبرز الشواغل للرأي العام المحلي والإقليمي؛ والدولي رسمياً وشعبياً -ضمن معركة طوفان الأقصى- بين متوجس وخائف من هذه العملية وتداعياتها وتأثيرها وما بعدها، كما هو شأن معسكر الأعداء، ومرحب ومشيد بهذه العملية السوبر استراتيجية باعتبارها انتصاراً متقدماً لمظلومية أبناء قطاع غزة الذين يذبحون منذ أكثر من 40 يوماً بألة الموت الإسرائيلية الأمريكية الغربية، وحتى الإسلامية.

ومن بين أبرز هذه المواقف المرجحة والمشيدة بالعملية، تصريح أبي عبيدة عشيبة سريان الهدنة المقترضة في 23 تشرين الثاني/نوفمبر، الذي حيا فيه الجيش اليمني؛ "إخواننا في يمن العروبة والإسلام الذين حركتهم صرخات أهلنا ونداءات مقاومتنا، فنهضوا بنخوتهم العربية المعهودة، وكسروا قيود الجغرافيا، ونصروا ويبتصرون غزة بكل عنفوان وإصرار"، بل إن بعض الزملاء في حماس نقل لي شخصياً بأن هناك ارتياحاً كبيراً في أوساط سكان غزة لهذه العملية.

والأبعد من ذلك أنّ بعض الخبراء الفلسطينيين في الشؤون الدولية والمحليين الاستراتيجيين ذهبوا إلى القول أبعد من ذلك: "إن السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي هو أحد صناعات القرن الحادي والعشرين، وإن عملية السيطرة على السفينة الإسرائيلية في البحر الأحمر من قبل القوات المسلحة اليمنية، كانت بمنزلة البطاقة الحمراء في المجتمع الدولي للضغط عليهم بسرعة لوقف إطلاق النار على غزة"، ذلك أن هذه العملية قد لا تكون الأخيرة بالنظر إلى الموقف الرسمي لصنعاء القرار في صنعاء ما لم يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن غزة.

ذلك ما تعزز في المواقف السياسية والعسكرية الصادرة عن صنعاء، بما فيها بيان القوات البحرية اليمنية الأربعة الفاتت، بأن "العمليات العسكرية ضد سفن العدو الإسرائيلي ومصالحه لن تتوقف حتى يتوقف العدوان الإسرائيلي على غزة"، وجددت التأكيد أن "العمليات العسكرية تستهدف سفن السفن التي ترفع العلم الإسرائيلي أو تديرها شركات إسرائيلية أو يملكها أشخاص إسرائيليون".

"إسرائيل": تخبط وخيارات شبه منعدمة هذا التهديد اليمني المفتوح والمشروط في آن مثل عامل قلق للعدو الإسرائيلي، وأدخله في حالة غير عادية من التخبط والتناقض والإرباك وانعدام الخيارات وصعوبتها، فإن صعد باتجاه اليمن، فذلك ما ينتظره اليمنيون بفارغ الصبر لتصعيد عملياتهم أكثر وأكثر ضد العدو ومصالحه في البحر، بما فيها الغذاء الذي يمر عبر باب المندب، وإن بلغ الصفة الاستراتيجية، فذلك يؤكد إيمان اليمنيين بعجز وضعف كيان العدو الإسرائيلي المستقوي على الأطفال والنساء فقط.

وكانت قوات صنعاء قد أضافت 56 سفينة حاويات إسرائيلية تابعة لشركة «زيم لواندا»، إلى بنك أهدافها، وسفناً أخرى تابعة لشركات نقل بحري إسرائيلية.. وكتب المتحدث الرسمي لقوات صنعاء العميد يحيى سريع، في منشور على «إكس»، أحرف «ZIM»، وهو الاسم المتداول لشركة «زيم المتكاملة»، التي تعدّ واحدة من كبريات شركات الشحن في العالم، ومقرّها في ميناء حيفا.

من جهتها، أكدت مصادر مطلعة في العاصمة اليمنية، في حديث إلى «الأخبار»، أن «قوات صنعاء يدها طويلة، وأن كل المؤشرات تفيد بأنها عازمة على وقف الحركة الملاحية في الموانئ الإسرائيلية»، مرجحة تعرض سفن إسرائيلية أو عاملة لحساب شركات تابعة لإسرائيل للتوقيف خلال الأيام القادمة.

وفي ما يتعلق بالقصف اليمني لأهداف إسرائيلية في فلسطين المحتلة، اعترف تلفزيون الاحتلال بتعرض مدينة أم الرشراش (إيلات) لهجوم واسع صدره صنعاء.

وقالت قناة «إسرائيل 24» إن «القوات المسلحة اليمنية كانت قد هذت إسرائيل بعدم الالتزام بالهدنة والاستمرار في إطلاق الرشقات الصاروخية إلى إيلات والعق الإسرائيلي حتى توقف الحرب كلياً»، مشيرة إلى أن «عدة انفجارات وقعت في المدينة ناجمة عن هجمات بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة»، كذلك، اهتمت القنوات العربية بحديث العميد سريع عن شركة «زيم»، وفسّرت ما قاله بأن قوات بلاده تعترم الاستيلاء على سفينة إسرائيلية ثانية.

\* المصدر: الاخبار اللبنانية



رعة الله نغسك يا ابا رامي

## أوهام حل الدولتين

موفق محادين

ما إن صعد العدو الصهيوني من قصفه الهمجي على المدنيين في قطاع غزة، ودفع قواته إلى محاور هنا وهناك داخل القطاع، حتى انطلقت حملة إعلامية من المنابر المعروفة التي دأبت في إشاعة اليأس والإحباط والتشكيك في المقاومة ومحورها، وكان القاسم المشترك بينها هو ما بعد غزة وما بعد القسام، وراحت تتبارى في نشر السيناريوهات المختلفة ومنها حل الدولتين.

وقبل أن نتناول هذا السيناريو بالذات ومضمونه وأطرافه وبقية الأوهام التي تحيط به، فليس من باب الأمنيات وانتظار ما لا يسر محور الصهاينة والإمبرياليين، القول بأن غزة لن تسقط، ولن يغادر القساميون غزة إلى أي منفى كما حدث مع بعض فصائل المقاومة بعد حصار بيروت 1982، إضافة إلى ما قاله السيد حسن نصر الله، من أن المقاومة بكل أطرافها لن تسمح بإضعاف المقاومة في غزة التي تؤكد كل يوم أنها قادرة على دحر العدو، وتقويت الفرصة على مشاريع الحاق غزة بالتسويات الأمريكية - الصهيونية.

فالمعركة اليوم تجري على مستوى الإقليم كله بما في ذلك الاشتباك مع الوجود الأمريكي في كل المنطقة، والحشد العسكري الأطلسي غير المسبوق المكرس للاشتباك مع محور المقاومة، لن يهزم محوراً سياسياً استراتيجياً مهما بلغت قدراته الجوسية في حصار حلقة من حلقات هذا المشروع، وتحويل هذه الحلقة وغيرها إلى محطة نحو شرق أوسط متصهين ومتأمرك، والأرجح أن شرقاً أوسطاً جديداً يتشكل فعلاً وفق سؤال ما بعد المعسكر الأمريكي - الصهيوني وأتباعه العرب وليس ما بعد حماس ومحور المقاومة.

بالعودة إلى سيناريو حل الدولتين والتمتع فيه، فهو رهنا غطاء لإعادة ربط القطاع بسلطة تسوية (معدلة) في الضفة، وهو في ما يخص بيئته الإقليمية، وأياً كانت التحضرات التي تعد له، هو سيناريو برسم اشتباكاتاً سياسياً ميدانياً، محفوفاً بالأخطار والفشل عند المتورطين فيه، كما كانوا طوال العقود السابقة المجرية.

لذلك أن هذا السيناريو طبعه مكشوفة، ومعروفة وملغم في كل تفاصيله وحيثياته، أولاً من زاوية موقعه الراهن في لعبة مثل حجارة الدومينو، والأواني المستطرقة في الشرق الأوسط شديدة الصلة بالتجاذبات الدولية، أميركا والصهيونية والاتحاد الأوروبي، وأدواتهم وتحالفاتهم، مقابل روسيا الأوراسية والصين، طريق الحرير، ومحور المقاومة بعواصمه وقواه الشعبية.

ثانياً: من زاوية حقيقته وأقنعت المصممة في خدمة العدو، كما من زاوية تاريخه الذي يعود إلى ما قبل تأسيس الكيان نفسه، وتحضيراً له كما سنرى، فيما أظهرت تصريحات العواصم العربية والدولية المهتمة اليوم بما يسمى "حل الدولتين"، كما لو أن هذا الحل مبادرة جديدة سرية للتداعيات التي فجرها "طوفان الأقصى" البطولي، والهمجية الصهيونية النازية بحق المدنيين، التي أعقبت الطوفان.

إذا كان معروفاً أن المشروع المذكور تحت عنوان حل الدولتين متداول منذ عقود وفي أوساط سياسية رسمية واسعة هنا وهناك؛ فلا بد من التذكير أيضاً بأن هذا المشروع طرح لأول مرة قبل ثمانية عقود، وتحديدًا عام 1937 وعرف بـ "مشروع لجنة بيل" التي قدمت إلى فلسطين لإنهاء ثورة 1936 الكبرى، التي فجرها الفلسطينيون بعد تحضرات سابقة بمشاركة مجاهدين ومناضلين من سوريا ولبنان والأردن مثل عز الدين القسام وسعيد العاص.

وقد حاولت واشنطن ولندن إنهاء هذه الثورة استباقاً لإرهاصات الحرب العالمية الثانية والحاجة إلى التهدئة في ساحة مثل فلسطين، وقد تضمن "مشروع بيل" تقسيم فلسطين وشرق الأردن معاً إلى دولتين يهودية وعربية، مع تدويل القدس، وعاد قرار التقسيم رقم 181 الصادر 1947 ليؤكد فكرة الدولتين مقتصرًا هذه المرة على فلسطين وحدها (دون شرق الأردن).

ويجانب القول إن النزاع بين القيادة الفلسطينية ممثلة بالحاكم الحسيني وحكومة عموم فلسطين في غزة، وبين الأردن وتحالفاته الفلسطينية 1948 استمرار بصورة ما لهذا التصور، إذ قرر مؤتمران لشخصيات من الضفة الغربية محسوبة على عمان، توحيد الضفة مع الأردن في دولة باسم المملكة الأردنية الهاشمية، مقابل حكومة عموم فلسطين في غزة المدعومة من الملك فاروق في مصر وملك السعودية.

وعندما كانت التجاذبات واسعة بين المد القومي العربي بزعامته جمال عبد الناصر وبين المحور العربي الآخر وضمه الأردن، طرح الوفد المصري وكذلك العراقي في مؤتمر وزراء الخارجية العرب في شتورة في آب/أغسطس 1960 فكرة الكيان الفلسطيني، وكان مقصوداً منها الضفة الغربية بشكل خاص، بل إن العدد الأول من مجلة "فلسطيننا" للمقاومة الأولى، كان غامضاً بشأن الكيان الفلسطيني المقصود، أي أن طيف فكرة الدولتين، اليهودية والفلسطينية ظل مسيطراً على معظم المشاريع المبكرة، قبل أن يصبح أكثر وضوحاً بعد حرب تشرين 1973 وقرار العرب في قمتي الجزائر والرباط تأمين الغطاء السياسي لكيان فلسطيني في الضفة الغربية.. هذا عن المقدمات التاريخية، أما عن التداعيات الراهنة لما بعد "طوفان الأقصى"، فيمكن ملاحظة أنه منذ الصيغة الأولى لأوسلو (أريحا حلقة أولاً) فقد كان واضحاً أن غزة تحتل أهمية ملحوظة كحلقة مقاومة عسكرية أكثر منها محطلة سياسية مجردة، بالنظر إلى مجموعة من الاعتبارات، منها أن غزة أقل أهمية للكيان الصهيوني من زاوية مرجعيته الخرافية التي تمثلها الضفة الغربية (أرض

## من قال إن الدولة الفلسطينية محصورة في الضفة والقطاع الفلسطينيين؟!



(ب) وعد بلفور عام 1917

(ج) قرار تقسيم فلسطين رقم 181 الصادر بتاريخ 29 نوفمبر 1947

فقرار تقسيم فلسطين الصادر عن الأمم المتحدة هو المستند القانوني الذي استند عليه لإقامة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، ولعلها المرة الوحيدة التي تقام فيها "دولة" عبر منظمة دولية! وهو القرار الذي منح فيه للدولة "الصهيونية" نسبة حوالي 57% من أرض فلسطين، والدولة الفلسطينية حوالي 43%، في حين لا تمثل الضفة والقطاع سوى حوالي 22% من أرض فلسطين التاريخية، أي حوالي نصف المساحة التي منحها لها قرار تقسيم فلسطين!

(3) إن الحديث عن الضفة وغزة فقط لإقامة الدولة الفلسطينية بقدر افتقاره إلى أي سند قانوني أو شرعي، فإنه يستحيل إقامة دولة قابلة للحياة فيهما بالنظر إلى انتشار المستوطنات الصهيونية في الضفة على جعلها كغريال تغطيه الثقب مما يفقدها عامل التواصل الجغرافي، ولا يمكن استيعاب عدد الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني أو في الشتات،

(4) إن أطروحات إقامة دولة فلسطينية محصورة فقط في الضفة والقطاع وبالنظر إلى وضع الضفة المشار إليه آنفاً، فإنه لا يعتبر بكل المعايير حلاً عادلاً ومنصفاً ولا يملك أي مشروعية.. فليكن العرب عن طرح خيار إقامة الدولة الفلسطينية على أرض الضفة والقطاع فقط، وعليهم طرح إقامة الدولة الفلسطينية في الأرض التي حددها لها قرار تقسيم فلسطين كوثيقة قانونية وحيدة يمكن الاستناد إليها،

(5) وإذا كان ذلك غير ممكن فليكن طرح البديل هو إقامة دولة واحدة موحدة ديمقراطية علمانية يتعايش فيها وعلى أرضها شعبان؛ فلسطيني مسلم ومسيحي ويهودي. حتى لا نضيع حقوق الفلسطينيين بلا ثمن ولا هدف!

\*عبدالله سالم الحليمي

تصاعد الحديث مؤخراً عما يسمى "حل الدولتين" لإنهاء ما يسمونه بالصراع الصهيوني الفلسطيني، ومنذ فترة طويلة يقترن دائماً الحديث عن الدولة الفلسطينية المنشودة بانها محصورة بالضفة الغربية وقطاع غزة فحسب! وهذه مغالطة قانونية وسياسية فاضحة، للأسباب التالية:

(1) إن هذا الطرح المغلوط يستند إلى القرار رقم 242 الصادر عن مجلس الأمن الدولي في 22 نوفمبر 1947 عقب الحرب العربية "الإسرائيلية" الثالثة في 5 يونيو 1947 والتي أسفرت عن هزيمة الجيوش العربية واحتلال "إسرائيل" لأرض عربية جديدة وواسعة لدول عربية ثلاث من دول الطوق مصر وسوريا والأردن، وهو قرار لا يخص القضية الفلسطينية أبداً، ولكنه يخص معالجة آثار ونتائج حرب حزيران يونيو 1967 بين دول عربية و "إسرائيل"

(2) لكي نتحدث عن القضية الفلسطينية قانونياً لابد من الرجوع إلى الوثائق القانونية الرئيسة التالية:

(أ) اتفاقات سايكس بيكو عام 1916

## من كتاب "الذكرى السنوية لرحيل فريد الوطن والأمة" "56"



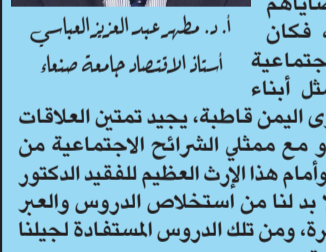
اختزلت سيرة الفقيه المناضل الحكيم الدكتور عبد الوهاب محمود عبد الحميد إيمانه برسالة جديدة لوطنه اليمني الكبير الواحد فكان فعله حاضراً في صميم الأحداث والتحويلات المجتمعية، والوطنية اقتصادياً وسياسياً وثقافياً وفكرياً وتراكمت برصيد مرجعيته في الواقع مكوناً قوة وازنة دافعة وداعمة لتحقيق الأهداف والغايات الكبيرة للوطن بقائاً وجوده وتظهره على النطاقين العربي والدولي.. وقد شهدت الذكرى السنوية الأولى لرحيل الفقيه رحمه الله إصدار كتاب تاريخي بعنوان: "في الذكرى السنوية الأولى للوطن والأمة" ولاهية مضمون الكتاب تنشر "الجاهير" على حلقات أبرز ما تضمنه هذا الإصدار..



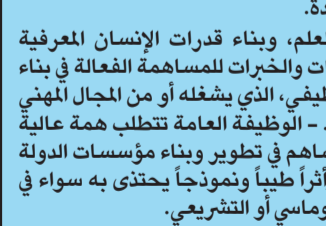
**"شهادات حية"**



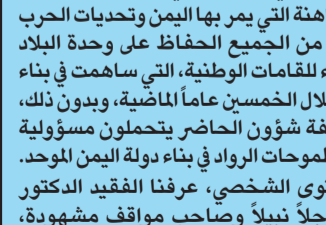
**الفقيه الرمزم الدكتور عبد الوهاب محمود عبد الحميد**



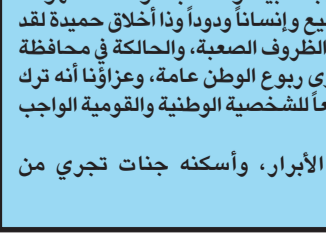
يمثل الفقيه الدكتور عبد الوهاب محمود عبد الحميد أنموذجاً للشخصية الوطنية الكفؤة والجامعة، فقد خاض الفقيه مسيرة حافلة بالعباءة والإنجازات تدرج فيها مبدئياً بالتحصيل العلمي العالي، مؤمناً بأن العلم مفتاح صقل الإنسان مهنيًا وقيادياً ومعرفياً، حيث تخصص في دراسة الاقتصاد وعلومه وسياساته، حتى حصل على الدكتوراه، متأهلاً للعمل بكفاءة وإقتدار في عدد من المواقع التنفيذية، فقد بدأ مسيرته العملية مع حلول السلام، والاستقرار في اليمن في عام 1970، فخلال ذلك العقد من الزمن عمل وزيراً للاقتصاد، ثم وزيراً للزراعة، ليساهم مع رفاق دربه أمثال المرحوم الأستاذ عبد العزيز عبد الغني، والمرحوم الدكتور عبد الكريم الإرياني وغيرهما في وضع مداميك العمل المؤسسي، والتنظيمي للأجهزة الاقتصادية في الدولة، ويصبح أحد القيادات الشابة والواعدة في بناء أسس ومضامين الدولة اليمنية الحديثة.



وخلال عقد الثمانينيات من القرن الماضي اتجه نحو الحقل الدبلوماسي في وزارة الخارجية، وبذل جهوداً مقدرة في تطوير وتوسيع علاقات اليمن مع عدد من الدول العربية والإسلامية، من خلال موقعه كسفير لليمن أولاً في دولة الكويت الشقيق، والتي كانت الداعم الأكبر للمشاريع التنموية في اليمن، ثم في دولة المغرب الشقيق، وما تزال بصماته في مدينة الرباط واضحة ومستمرة، حيث بذل كل جهده لضمان أن يكون مبنى السفارة، ومنزل السفير ملكاً مستداماً لليمن وليس إيجاراً خاضعاً للتقلبات والتغيرات.



ومع بداية عقد التسعينيات، انخرط مع النخبة السياسية حينها في الحوارات والتحضيرات لبناء دولة الوحدة اليمنية المباركة والمنشودة، وتسمن حقيبة وزارة الكهرباء ليجسد مع فريق عمله الوحدة عملياً بالربط الشبكي للمنظومة الكهربائية بين المحافظات الشمالية والجنوبية.. وأثناء تدشين أول انتخابات تشريعية لدولة اليمن الموحد، وبحكم قربه من الناس ونقتهم به خاض معترك السلطة التشريعية، نال ثقة الناخبين في دائرته الانتخابية ليشترك في الهيئة الرئاسية لمجلس النواب لقرابة عقدين من الزمن، فكان بحق مثلاً لكل أطراف وشرائح المجتمع اليمني من أقصاه إلى أقصاه، وتكفل بمف العلاقات الخارجية للمجلس أمام الأسرة الدولية، وليمثل اليمن خير تمثيل في المحافل الإقليمية والدولية، لقد كان فعلاً من جيل الرواد في بناء الدولة اليمنية الحديثة.



وخلال مسيرته ظل مسكوناً بالهم الوطني والقومي، فكان قائداً سياسياً محكماً، مستوعباً لتغيرات الواقع السياسي وتناقضاته، وقاد فضيلاً سياسياً تمكن من وضعه على خارطة النشاط السياسي المثزن والواعي، رغم التجاذبات والمماحكات

التي سبقت لبعيد سياسات اقتصادية كهذه أن اتخذت في أوقات سابقة، فبعد ضم الضفة الغربية للأردن، حرصت الدول الإمبريالية، بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا على تركيز المساعدات المقدمة للأردن في الضفة الشرقية بالتزامن مع فتح الخليج للفلسطينيين والأردنيين وتحويل أموالهم إلى هذه البيئة.. إلى ذلك، ثمة استدراك هام جداً، هو أن توطئ الفلسطينيين في الأردن أو خلق بيئة لهذا التوطن، لا يعني توطئاً سياسياً، فما هو مطروح في العقل الصهيوني - الأمريكي توطن سكاني انطلاقاً من اعتبارات سياسية أولاً، ومن اعتبار العقل اليهودي للمنطقة بين البحر والصحراء (صحراء الأنبار) أرضاً يهودية يعيش عليها سكان عرب، سواء كانوا أردنيين أو فلسطينيين.



رعمة الله نغسانك با انا رامي

## تقارير

الأربعاء 29 نوفمبر 2023 م 15 جمادى الأولى 1445 هـ العدد (762)  
 أسبوعية - سياسية عامة نصر الإلكترونية - مؤننا

الرئع الإلكتروني للتعزيب: <https://www.albaath.ye>

الرئع الإلكتروني لصحيفة الجاهير: <https://www.algamaheer.net>

رابط صفحة الفيسبوك لصحيفة الجاهير: <https://www.facebook.com/AlgamaheerNews>

5

# الصراع الدولي والإقليمي في البحر الأحمر وباب المندب بعد ظهور الكيان الصهيوني 1-3



طريق ربط المحيطات الشرقية والغربية عبر قطاع ضيق من الأرض يمكن لإسرائيل أن تصبح الجسر الذي تعبره تجارة الشعوب في القارات جميعها وبذلك يمكن تحرير شعوب آسيا وإفريقيا من الاعتماد على قناة السويس (11).

ومن أجل ذلك، سعت إسرائيل إلى الوصول إلى وضع قانوني يضمن لها حرية المرور في مضائق تيران بصورة دائمة، قبل أن تغامر بتنفيذ مشروع بهذا الحجم يبقى خاضعاً لتقلبات العلاقة مع مصر، وكان لها ما أرادت في انتقال السيادة على جزر تيران وصنافير من مصر إلى السعودية. (12)

وهو ما تمّ في 8 أبريل 2016م، بتوقيع الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، مع الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز اتفاقية ترسيم الحدود السعودية المصرية. وبمقتضى تلك الاتفاقية انتقلت ملكية جزيرة تيران إلى السعودية.

الوضع القانوني السابق للمضائق، كان يعوق الطموحات الإسرائيلية في إقامة مشاريع كبرى على غرار مشروع "قناة البحرين" المأجول، الآن، يمكن لدولة الكيان الإسرائيلي تنفيذ حلمها في مشروع "قناة البحرين" وربط البحرين والمتوسط، مروراً بالبحر الميت، وبذلك لن يكون لمصر من خيار، سوى الدخول في منافسة صعبة مع القناة الإسرائيلية (13).

باب المندب ومحاولات التحويل في الوقت الذي كان فيه الاستعمار البريطاني يتهدد للرحيل عن الجنوب اليمني أواخر الستينيات من القرن الماضي، بعد 128 عاماً من الاحتلال، أبدى الكيان الإسرائيلي مخاوفه من تعرض الملاحة الإسرائيلية للخطر في حال خروج القوات البريطانية من جنوب اليمن، واستلام الدولة اليمنية المستقلة لجزيرة ميون الواقعة في مضيق باب المندب. المخاوف الإسرائيلية كانت واضحة على لسان وزير الخارجية الإسرائيلي الأسبق أبا إيبان، وفي تصريح له في 29 يونيو 1966م، قال: "إذا سقطت جزيرة بريم "ميون" في أيدي صديقة، فقد ينجح عن ذلك موقف خطير، مشابه لما حدث في خليج العقبة وقد يكون أكبر خطراً". (14) وطلب الإسرائيلي من بريطانيا عدم الانسحاب من الجزيرة والاحتفاظ بها حتى وضعها تحت الإدارة الدولية. (15).

وقد حاولت بريطانيا بالفعل تحقيق الطلب الإسرائيلي، لكن محاولاتها فشلت بسبب معارضة المجموعة العربية في الأمم المتحدة. فتحوّلت دولة الكيان نحو أثيوبيا. استثمر الإسرائيليون علاقاتهم مع أثيوبيا - قبل استقلال إريتريا - وحصلوا على موطنٍ قدم في جزيرة "دهلك" في البحر الأحمر سنة 1975م. لتقام عليها أول قاعدة عسكرية إسرائيلية، ثم تمكنوا من التغلغل في الدولة المستقلة إريتريا وعززوا تواجدهم جنوب البحر الأحمر من خلال استئجار جزيرتي "حالب وفاطمة" في الجنوب الغربي للبحر الأحمر ثم جزيرتي "سنشيان" و"دميرا" والأخيرة هي أقرب الجزر الأريتيرية إلى باب المندب (16).

قناة السويس هي ممر مائي اصطناعي ازدواجي المرور على الأراضي المصرية، يبلغ طولها 193 كم وتصل بين البحرين الأحمر والمتوسط، افتتحت في العام 1869م م خلال الاحتلال الفرنسي لمصر، وبافتتاحها تضاعفت الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر، ومعها تضاعفت الأطماع الدولية وزادت حمى الصراعات. وتعرضت مصر لعدوان ثلاثي عام 1956 من قبل بريطانيا وفرنسا والكيان الإسرائيلي، بعد تأميم الرئيس عبدالناصر لشركة قناة السويس، وتحويلها إلى شركة مصرية مساهمة.

وبسبب الحرب بين مصر والكيان الإسرائيلي عام 1967م، أغلقت على إثرها لأكثر من 8 سنوات، وأعيد افتتاحها في يونيو 1975م، شهدت القناة بعد ذلك عدة مشاريع لتوسيع مجراها وتقليل وقت عبورها بدأت عام 1980م وكان آخرها في 6 أغسطس 2015 مع افتتاح مشروع قناة السويس الجديدة. استطاعت دولة الكيان الإسرائيلي وبدعم حلفائها الغربيين من الحصول على حق الملاحة في قناة السويس، وكانت مساعي الدول الغربية لتحويل الملاحة في القناة قد بدأت عام 1885م باجتماع في باريس، تلاه اجتماع في اسطنبول عام 1888م، ووقعت تركيا الاتفاقية نيابة عن مصر. (17)

وقد منحت جزيرة ميون اليمن أفضلية في الإشراف على المضيق. ووفقاً للقانون البحري الدولي، فإن المياه الإقليمية للدولة تبلغ 12 ميلاً من نقطة على الساحل، ما يعني أن الممر الملاحي في باب المندب يقع في المياه الإقليمية اليمنية، لكن مساعي القوى الكبرى لتحويل الممرات المائية في المضائق والتي بدأت عام 1982م، ثم توجت بـ"اتفاقية جامايكا" في نوفمبر 1994م، التي قلصت الحقوق السيادية للدول الناشطة للمضائق والممرات البحرية وبينها باب المندب.

على الضفة الغربية لباب المندب تقع دولة جيبوتي، وهي دولة صغيرة في القرن الأفريقي، مساحتها نحو 23200 كم. مربع وسكانها يقاربون المليون نسمة، تتمتع جيوتي بأهمية استراتيجية وموقع متميز بإشرافها على باب المندب، وتعتمد على اقتصادها على "الاستثمار" في استضافة القواعد العسكرية للدول الأجنبية، إذ تمتلك كل من فرنسا، الولايات المتحدة، الصين، اليابان، ودول أخرى أوروبية وعربية قواعد عسكرية في جيبوتي، وتحصل بالمقابل على مئات الملايين من الدولارات سنوياً من عوائد تأجير الأرض للقواعد الأجنبية.. كما يعتبر الجزء الجنوبي من إريتريا ضمن المجال الحيوي لباب المندب.

محطات من تاريخ الصراعات والأطماع كان لتدخلات القوى الدولية أثر كبير على أمن شعوب البحر الأحمر منذ عهد الفراعنة والآشوريين والرومان والفرس والبطلمة، وتواصل هذا التأثير بظهور البرتغال التي امتلكت أسطولاً بحرياً كبيراً، لكنها اصطدمت بالعثمانيين على سواحل الحبشة منتصف القرن الـ16 الميلادي.

في أواخر القرن التاسع عشر تضاعفت الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر بعد فتح قناة السويس في 1869م، وتضاعفت بالتالي اهتمامات القوى الدولية في السيطرة عليه وحرصها على أن تكون قريبة من باب المندب، وسعت القوى الغربية، فرنسا، بريطانيا وإيطاليا إلى تثبيت أقدامها في المنطقة، وكانت موانئ البحر الأحمر محل اهتمام، ونقطة التحول في عملية استعمار منطقة البحر الأحمر وما حوله.

بعد الحرب العالمية الثانية، تراجع الحضور البريطاني والفرنسي وتحول البحر الأحمر إلى ميدان تنافس بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي.

ومنذ الحرب العالمية الثانية مارست الولايات المتحدة حرباً سرية في منطقة جنوب السويس ضد الاحتكارات البريطانية المسيطرة في ذلك الوقت، ومن خلال علاقاتها مع أثيوبيا حصلت على قاعدة "كاجينو ستيشن" في إريتريا قبل استقلالها، واتخذت منها منطلقاً استراتيجياً فيما بعد قناة السويس إلى داخل البحر الأحمر (3).

بينما مد الاتحاد السوفيتي جسور التعاون إلى مصر بعد العام 1956م لضمان مركز استراتيجي يستند إلى خصائص مصر الجيوسياسية بإطلالتها على البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط، أما على صعيد جنوب البحر الأحمر فقد ركز السوفييت على كسب صداقة اليمن حيث وقّعوا مع "الملكة المتوكلية اليمنية" التي حكمت شمال اليمن بين 1918 و 1962م، معاهدة صداقة في نوفمبر 1955م، ثم لاحقاً مع اليمن الجنوبي، وتوجت هذه العلاقات بتوقيع معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين عام 1979م.

ثانياً: ظهور الكيان الصهيوني واستراتيجيته في البحر الأحمر

قبل ظهور دولة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين عام 1948م، كان البحر الأحمر بحيرة عربية إسلامية خالصة بالنظر إلى ثقافة السكان في الدول المطلة عليه، بما في ذلك سكان الساحل الإريتري الذين استنجدوا بالسلطنة العثمانية لطردهم البرتغاليين الذين استدعاهم ملك الحبشة منتصف القرن السادس عشر. (5)

بعد تأسيس دولة الكيان الإسرائيلي، أخذ الصراع في منطقة البحر الأحمر أبعاداً جديدة، وأجبت الأطماع الصهيونية في البحر الأحمر حمى الصراع والاستقطابات.

البداية من "أم الرشراش" عام 1949م، بعد عام من تأسيس الكيان الإسرائيلي، احتل الصهاينة قرية أم الرشراش العربية المصرية، وحصلوا على ساحل بطول سبعة كيلومترات أطلوا من خلاله على مياه البحر الأحمر.

كشفت "ديفيد بن جوريون" أول رئيس وزراء للكيان الصهيوني، استراتيجية دولته في البحر الأحمر وقال: "إن سيطرة إسرائيل على نقاط في البحر الأحمر هي ذات أهمية قصوى لأن هذه النقاط ستساعد إسرائيل على الفكك من أي محاولات لمحاصرتها، وتطويقها كما ستشكل قاعدة انطلاق عسكري لهاجمة أعدائنا في عقر دارهم قبل أن يبادروا إلى مهاجمتنا" (6)

وفي عام 1956 قال قائد البحرية الإسرائيلية السابق: "نحن نملك أسطولاً بحرياً ضخماً يعمل في كل موانئ العالم، ولهذا علينا أن نعد العدة في المستقبل كي نستطيع أساطيلنا البحرية والحربية أن تحطم الحصار العربي المفروض علينا

مضيق باب المندب يقع بين اليمن وجيبوتي. فالمسافة بين ضفتي المضيق 22 كم، وتعمل جزيرة "ميون" (2) التابعة لليمن على تقسيم المضيق إلى قناتين، الشرقية منها تعرف باسم باب إسكندر عرضها 3 كم وعمقها 30 متراً. أما القناة الغربية واسمها "دقة المايون" فعرضها 16 كم وعمقها بين 100 إلى 200 متر، وهي المستخدمة في الملاحة الدولية. فيما يبلغ عرض الطريق البحري المزدوج نحو 3.5 كم غربي الجزيرة اليمنية ميون، لأن المياه عند الساحل الجيبوتي ضحلة، ويبلغ طول المضيق نحو 150 كيلومتراً ممتدة من جنوب إريتريا حتى الحدود الجنوبية لجيبوتي مع الصومال.

مضيق باب المندب يعد البوابة الجنوبية للبحر الأحمر، ويقع بين اليمن وجيبوتي. فالمسافة بين ضفتي المضيق 22 كم، وتعمل جزيرة "ميون" (2) التابعة لليمن على تقسيم المضيق إلى قناتين، الشرقية منها تعرف باسم باب إسكندر عرضها 3 كم وعمقها 30 متراً. أما القناة الغربية واسمها "دقة المايون" فعرضها 16 كم وعمقها بين 100 إلى 200 متر، وهي المستخدمة في الملاحة الدولية. فيما يبلغ عرض الطريق البحري المزدوج نحو 3.5 كم غربي الجزيرة اليمنية ميون، لأن المياه عند الساحل الجيبوتي ضحلة، ويبلغ طول المضيق نحو 150 كيلومتراً ممتدة من جنوب إريتريا حتى الحدود الجنوبية لجيبوتي مع الصومال.



رعة الله نغسك يا ابا رامي

## ضحايا العدوان الصهيوني على غزة أكثر من 15 ألف شهيد بينهم 6150 طفلاً واكتشاف مجازر وحشية ارتكبتها الاحتلال قبيل سريان التهديد في حي الصبرة



ارتفع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة حتى مساء اليوم إلى أكثر من 15 ألف شهيد بينهم نحو 6150 طفلاً وأكثر من 4000 امرأة بينما ارتفع عدد الإصابات إلى 36 ألفاً.

وقال المكتب الإعلامي في غزة في بيان اليوم: إن عدد المجازر التي ارتكبتها الاحتلال بلغ 1400 مجزرة حتى قبل اتفاق الهدنة الإنسانية بساعات قليلة بينما لا يزال هناك قرابة 7000 مفقود، إما تحت الأنقاض أو أن جثامينهم لا تزال ملقاة في الشوارع والطرق بينهم أكثر من 4700 طفل وامرأة.

وأوضح المكتب أن عدد شهداء الكوادر الطبية بلغ 207 من الأطباء والممرضين والمسعفين و 26 من رجال الدفاع المدني إضافة إلى استشهاد 70 صحفياً.

ومنذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع المحاصر خرج عن الخدمة 26 مستشفى و 55 مركزاً صحياً، كما استهدف العدوان 56 سيارة إسعاف، فيما خرجت عشرات سيارات الإسعاف عن الخدمة جراء نفاذ الوقود.

وحمل المكتب المجتمع الدولي المسؤولية الكاملة عن الجرائم الوحشية البشعة ضمن العدوان الهامجي الإسرائيلي على قطاع غزة، وعلى المستشفيات الطواقم الطبية.

وأضاف المكتب: "في ظل اتفاق الهدنة الإنسانية التي بدأت يوم الجمعة الماضية فإننا



القطاع للمساعدة في عملية انتشال الجثامين وإزالة الأنقاض.

من جهتها ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن الاحتلال يواصل خروقاته لاتفاق التهدئة، حيث أطلقت دبابتته قذائف على أطراف حي الشيخ رضوان ومخيم الشاطئ في غزة، واستهدفت قواته بأعيرة نارية الفلسطينيين شرق القطاع، فيما حلق طيرانه الحربي فوق عدة مواقع وخاصة وسط القطاع.

واستشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب آخرون جراء خروقات الاحتلال للتهدئة، وإطلاق قواته الرصاص على الفلسطينيين في اليوم الأول منها أثناء محاولتهم العودة من جنوب القطاع إلى شماله، وفي اليوم الثالث شرق مخيم المغازي وسط القطاع.. وحاولت قوات الاحتلال خلال أيام التهديد منع النازحين الفلسطينيين الموجودين في جنوب قطاع غزة من العودة لتفقد منازلهم وممتلكاتهم، التي طالتها القصف ولحق بها الدمار في وسط القطاع وشماله أو حتى البحث عن أفراد عائلاتهم المفقودين.

**التهديد المؤقتة في غزة تكشف المزيد من إجرام الاحتلال**

وكشف اتفاق التهدئة المؤقتة في قطاع غزة المحاصر، بعد 48 يوماً من حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال الصهيوني ضد 2.4 مليون فلسطيني فيه، حجم الدمار

المخيمات الفلسطينية، داعياً المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في هذا المجال.. وشدد البيان على ضرورة كسر الحصار الصهيوني على قطاع غزة، وتأمين الإمدادات الإغاثية الشاملة في جميع أنحاء القطاع للحيلولة دون تفاقم الكارثة الإنسانية والصحية وانهيار خدمات الإغاثة.

وجدد المجتمعون إعرابهم عن القلق من التداعيات الإنسانية للعدوان الصهيوني على غزة، وما أسفر عنه من تهجير قسري، وارتقاء آلاف الشهداء من مختلف فئات السكان مما يندرج بتغيير كامل في التركيبة السكانية، مؤكداً على أن تهجير نحو 1.6 مليون فلسطيني داخل قطاع غزة هو جريمة حرب وفق اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، مجددين رفضهم القاطع لتهجير الشعب الفلسطيني خارج أرضه المحتلة، ومحاولات التهجير القسري إلى جنوب غزة وما يرتبط بها من تغيرات ديموغرافية.. وجدد المشاركون التزام الدول العربية بتعزيز العمل العربي المشترك في مجال السياسات السكانية للاستجابة لكل احتياجات الأهالي في قطاع غزة، والعمل على تنسيق الجهود بشأن كل المبادرات الرامية لتأمين وصول المساعدات الإنسانية والإغاثية للقطاع.

نطالب وبشكل فوري وعاجل بإعادة ترميم كل المستشفيات التي دمرها الاحتلال وفجر مرافقها، وأفسد عشرات الأجهزة الطبية فيها، محذراً من أن استمرار بقاء الواقع الصحي على ما هو عليه يندرج بكرارته إنسانية لا مثيل لها.

**اكتشاف مجازر وحشية ارتكبتها الاحتلال قبيل سريان التهديد في حي الصبرة**

كشفت الدفاع المدني الفلسطيني أمس الثلاثاء وهو خامس أيام التهديد المؤقتة في قطاع غزة المحاصر عن مجزرة ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي في حي الصبرة قبيل بدء سريان التهديد صباح يوم الجمعة الماضي، بعد 48 يوماً من عدوانه الذي راح ضحيته عشرات آلاف الفلسطينيين بين شهيد ومفقود وجريح، إضافة إلى دمار هائل في البنى التحتية.

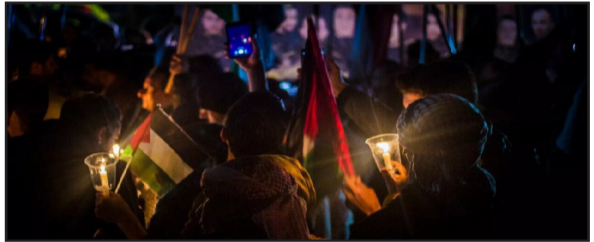
وأوضح الدفاع المدني أن فرقته تواصلت البحث عن مفقودين تحت أنقاض المنازل المدمرة جراء قصف الاحتلال، وكشفت اليوم عن مجزرة ارتكبتها الاحتلال في حي الصبرة بغزة قبيل التهديد بلغ عدد شهدائها نحو 150 فلسطينياً، مشيراً إلى أن مئات جثامين الشهداء ما زالت تحت الأنقاض في مناطق متفرقة من القطاع، ما يتطلب من المجتمع الدولي الإسراع بإدخال الوقود، وإرسال طواقم دفاع مدني بمعدات لها إلى

أكد مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير حسام الدين آل رضى سورية القاطع لمحاولات تصفية القضية الفلسطينية، مشدداً على ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي على غزة، ودعم صمود الشعب الفلسطيني عبر كسر الحصار المفروض على القطاع، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى سكانه بشكل دائم ومستدام.

وقال السفير آل رضى في كلمته أمس الثلاثاء أمام الدورة الخامسة للمجلس العربي للسكان والتنمية على المستوى الوزاري بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة: إن "العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة هو جزء من صورة أوسع يتعين ألا تغيب عن أذهاننا وهي الحاجة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين ولبقية الأراضي العربية المحتلة"، مؤكداً أن سرطان الاحتلال هو جوهر المشكلة، وما يجري اليوم في غزة على بشاعته ووحشيته هو أحد مفرزات هذا الوباء الذي يتعين مواجهته بشكل جماعي وفعال وإنهاؤه.

وتابع السفير آل رضى: إن "العدوان الوحشي الذي يشنه كيان الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وخارجه، والذي يقترن بجرائم حرب وإبادة جماعية يرتكبها في إطار سياسة الأرض المحروقة التي

## سوريون وفلسطينيون يضيئون أسماء ضحايا غزة على جدران قلعة دمشق



نظم المئات من السوريين والفلسطينيين في العاصمة السورية دمشق، وقفة تضامنية مع أهالي قطاع غزة بحضور رمزي لفصائل المقاومة.

وتصدرت أسماء ضحايا قطاع غزة الذين قضوا خلال العدوان الإسرائيلي، الجدران الحجرية لقلعة دمشق.. كما أضاء الحاضرون الشموع لأطفال غزة ورجلها ونسائها، مؤكداً في هتافاتهم أن "دماء الشهداء أحبطت المخططات الإسرائيلية في تصفية القضية كاملاً".

## سورية تجدد رفضها لمحاولات تصفية القضية الفلسطينية.. ومجلس السكان العربي يعتبر تهجير نحو 1.6 مليون فلسطيني داخل غزة جريمة حرب

أكد مندوب سورية الدائم لدى جامعة الدول العربية السفير حسام الدين آل رضى سورية القاطع لمحاولات تصفية القضية الفلسطينية، مشدداً على ضرورة وقف العدوان الإسرائيلي على غزة، ودعم صمود الشعب الفلسطيني عبر كسر الحصار المفروض على القطاع، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى سكانه بشكل دائم ومستدام.

وقال السفير آل رضى في كلمته أمس الثلاثاء أمام الدورة الخامسة للمجلس العربي للسكان والتنمية على المستوى الوزاري بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة: إن "العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة هو جزء من صورة أوسع يتعين ألا تغيب عن أذهاننا وهي الحاجة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين ولبقية الأراضي العربية المحتلة"، مؤكداً أن سرطان الاحتلال هو جوهر المشكلة، وما يجري اليوم في غزة على بشاعته ووحشيته هو أحد مفرزات هذا الوباء الذي يتعين مواجهته بشكل جماعي وفعال وإنهاؤه.

وتابع السفير آل رضى: إن "العدوان الوحشي الذي يشنه كيان الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وخارجه، والذي يقترن بجرائم حرب وإبادة جماعية يرتكبها في إطار سياسة الأرض المحروقة التي



تضع الشعب الفلسطيني أمام خيار الموت بالقصف المتعمد أو الرحيل القسري عن أرضه وتصفية القضية الفلسطينية؛ وهذا يدعونا إلى العمل على ترجمة مضمون البيان الصادر عن القمة العربية والإسلامية في الرياض إلى برامج عمل محددة لدعم صمود الشعب الفلسطيني وتلبية احتياجاته الأساسية".

وأكد المجلس العربي للسكان خلال دورته الخامسة موقف الدول العربية الموحد بإدانة العدوان الصهيوني الغاشم على الشعب الفلسطيني، ومواصلة القوة القائمة بالاحتلال جرائمها بحق أهالي قطاع غزة، وارتكابها جرائم حرب ومجازر وحشية بحقهم، مطالباً بالوقف الفوري للعدوان على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وجميع المدن والقرى

والتنفيذ صباح يوم الجمعة الماضي بعد 48 يوماً من العدوان الإسرائيلي الوحشي، الذي أسفر عن استشهاد أكثر من 15 ألف فلسطيني وإصابة أكثر من 36 ألفاً.

وبينما خرج الأسرى والأسيرات الفلسطينيات من سجون الاحتلال بعاهات وتعرضوا خلال اعتقالهم لشتى أنواع التعذيب، وسوء المعاملة من قبل شرطة المعتقلات، أشاد غالبية المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية في غزة بحسن تعامل رجال المقاومة معهم ومحافظةهم على حياتهم، وكرامتهم وإشعارهم بالأمان والطمأنينة، وقد بعث بعضهم رسائل شكر لرجال المقاومة معربين عن امتنانهم لحسن التعامل، وأوضح بعضهم في مقابلات إعلامية أن المقاومة تعاملت معهم بإنسانية واحترام.

## 200 أسير فلسطيني يتنفسون عير الحرية بعد سنوات من التعذيب.. والمحتجزون الصهاينة يشيدون بحسن تعامل المقاومة



وقد نشرت كتائب القسام صورة الرسالة التي تمثل دليلاً إضافياً على الفرق الشاسع في التعامل مع الأسرى.. بين أخلاق المقاومة الفلسطينية وعنجهية قوات الاحتلال الصهيوني.



وكتبت محتجزة صهيونية أفرج عنها في اليوم الأول للهدنة رسالة خطية شكرت فيها قادة المقاومة على إنسانيتهم، التي أظهرها تجاه ابنتها بدأتها بعبارة: "سأبقى شاكرة لكم للأبد لأن ابنتي لم تخرج من هنا بصدمة نفسية".

الاحتلال الصهيوني مقابل عدد من محتجزين الاحتلال لدى المقاومة الفلسطينية، وإدخال مساعدات إغاثية وطبية وكميات من الوقود لقطاع غزة.

لقد دخل اتفاق التهدئة المؤقتة في قطاع غزة حيز التنفيذ صباح يوم الجمعة الماضي بعد 48 يوماً من العدوان الإسرائيلي الوحشي، الذي أسفر عن استشهاد أكثر من 15 ألف فلسطيني وإصابة أكثر من 36 ألفاً.

وبينما خرج الأسرى والأسيرات الفلسطينيات من سجون الاحتلال بعاهات وتعرضوا خلال اعتقالهم لشتى أنواع التعذيب، وسوء المعاملة من قبل شرطة المعتقلات، أشاد غالبية المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية في غزة بحسن تعامل رجال المقاومة معهم ومحافظةهم على حياتهم، وكرامتهم وإشعارهم بالأمان والطمأنينة، وقد بعث بعضهم رسائل شكر لرجال المقاومة معربين عن امتنانهم لحسن التعامل، وأوضح بعضهم في مقابلات إعلامية أن المقاومة تعاملت معهم بإنسانية واحترام.

200 أسير فلسطيني يتنفسون عير الحرية بعد سنوات من التعذيب.. والمحتجزون الصهاينة يشيدون بحسن تعامل المقاومة

210 أسير فلسطيني من الأطفال دون 18 سنة والنساء الأسيرات في معتقلات الاحتلال الإسرائيلي تنفسوا عير الحرية بموجب اتفاق التهدئة المؤقتة لمدة أربعة أيام والذي تم تمديده ليومين إضافيين، وينتهي اليوم الأربعاء، مقابل إفراج المقاومة عن أكثر من 80 شخصاً من المحتجزين الإسرائيليين ومزدوجي الجنسية.

وخلال الأيام الماضية من اتفاق التهدئة المؤقتة تم تحرير 180 أسيراً فلسطينياً كما سيتم اليوم الأربعاء الإفراج عن 30 أسيراً فلسطينياً جديداً من سجون الاحتلال الصهيوني.

وأعلنت المقاومة الفلسطينية مساء الاثنين التوصل إلى اتفاق على تمديد التهدئة المؤقتة في قطاع غزة لمدة يومين إضافيين، بنفس شروط التهدئة السابقة نفسها، ويتخللها الإفراج عن عدد من الأسرى الأطفال الفلسطينيين لدى



رعة الله نغسك أنبا رامي

## تقارير

الأربعاء 29 نوفمبر 2023 م 15 جمادى الأولى 1445 هـ العدد (762)

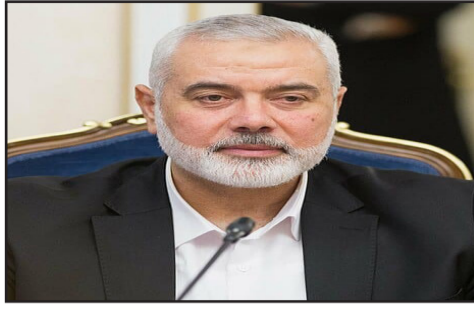
أسبوعية - سياسية عامة - تصدر الإلكترونيا - مؤننا

الرئع الإلكتروني للعرزب: <https://www.albaath.ye>

الرئع الإلكتروني لصحيفة الجماهير: <https://www.algamaheer.net>

رابط صفحة الفيسبوك لصحيفة الجماهير: <https://www.facebook.com/AlgamaheerNews>

7



# قادة المقاومة الفلسطينية يحيون الدور اليمني المتميز في الدفاع عن الشعب الفلسطيني

مجموعة من التحايا بعثت بها المقاومة الفلسطينية في غزة، إلى المقاومة الإسلامية في اليمن ولبنان والعراق تحايا حملت الكثير من الشكر على الدعم الذي قدمته هذه الحركات المقاومة لغزة وشعبها الذي يتعرض منذ السابع أكتوبر لعدوان وحشي أدى إلى استشهاد أكثر من 14 ألف مدني من بينهم أكثر من ستة آلاف طفل.

مجموعة من التحايا بعثت بها المقاومة الفلسطينية في غزة، إلى المقاومة الإسلامية في اليمن ولبنان والعراق تحايا حملت الكثير من الشكر على الدعم الذي قدمته هذه الحركات المقاومة لغزة وشعبها الذي يتعرض منذ السابع أكتوبر لعدوان وحشي أدى إلى استشهاد أكثر من 14 ألف مدني من بينهم أكثر من ستة آلاف طفل.

## سرايا القدس

أبو حمزة المتحدث باسم سرايا القدس (الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي) أكد أن "المقاومة الإسلامية في لبنان وجهت للعدو ضربات مميتة والقادم أعظم، وفي العراق توجه الضربات للقواعد الأمريكية، واليمن السعيد الذي دك أم الرشراش بالصواريخ والمسيرات، وأعاد لنا بحرنا العربي الأحمر لحاضنته العربية، وقال للعدو: إن حق التصرف القانوني لنا وليس لكم ولن يكون"، مضيفاً "بوركت هذه السواعد المباركة ونشد على أيديكم فاستمروا على بركة الله".

من جهته، الناطق باسم كتائب القسام أبو عبيدة، خلال كلمة مصورة له، وجه التحية إلى "قوى أمتنا التي هبّت لمساعدة شعبنا ومقاومتنا بالفعل الميداني المباشر ضد العدو

عملياتهم من بلدانهم، ضمن معركة طوفان الأقصى".

وأضاف النخالة "من المهم أن أذكر إخواننا في حزب الله الذين يشاركوننا القتال والمواجهة من جنوب لبنان، ومقاومتهم الشجاعة والباسلة التي تقاوم العدو على مدار الوقت، وتوقع به الخسائر الكبرى، وتجبر مستوطنيه بعشرات الآلاف على الرحيل ومغادرة مستوطناتهم، والذين يدفون بأبنائهم البواسل في ميدان القتال على طريق القدس، دفاعاً عن فلسطين، وعن القدس ومقاومتها وهويتها".

وتابع "كذلك إخواننا المجاهدين في العراق، الذين يحضونهم في ميدان المقاومة وضربهم القواعد الأمريكية، وبمقاومتهم وبشهادتهم يعيدون للعراق حضوره الذي افتقدناه طويلاً، وكذلك سوريا واليمن اللتان تسجلان حضوراً مميزاً بمشاركة الفعالة في الدفاع عن فلسطين ومقاومتها".

كما حيّاهنية "الإخوة في اليمن الشقيق الذين عبروا بقوة واقتدار عن غضبهم تجاه العدو الصهيوني، وعن تضامنهم مع أشقائهم في غزة وفلسطين على طريقتهم الخاصة، والشكر للمقاومة العراقية التي تشارك في هذه المعركة برجولة وشهامة".

## النخالة

من جهته أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة أن "ما تقوم به المقاومة أصبح مثار فخر واعتزاز لكل شعوب العالم". كما علق النخالة على عمليات حزب الله في جنوب لبنان على الحدود مع فلسطين المحتلة، قائلاً "نعز بما تقوم بها المقاومة في لبنان دعماً لإخوانهم في فلسطين".

وفي السياق، شكر الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي "المقاتلين في حزب الله والعراق واليمن وسوريا، لمساندتهم المقاومة الفلسطينية عبر

مجموعة من التحايا بعثت بها المقاومة الفلسطينية في غزة، إلى المقاومة الإسلامية في اليمن ولبنان والعراق تحايا حملت الكثير من الشكر على الدعم الذي قدمته هذه الحركات المقاومة لغزة وشعبها الذي يتعرض منذ السابع أكتوبر لعدوان وحشي أدى إلى استشهاد أكثر من 14 ألف مدني من بينهم أكثر من ستة آلاف طفل.

## هنية

وقد وجه رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، التحية إلى المقاومة الإسلامية في لبنان، "الذين يواجهون قوى الاحتلال على طول جبهة الجليل الفلسطيني المحتل وقدموا في سبيل ذلك عشرات الشهداء، إلى جانب شهداء شعبنا الفلسطيني في لبنان، والذين كان آخرهم الشهيد القسامي البطل خليل حامد الخراز".



وخاطبت دول العالم بلغة واضحة..

إلى هنا وكيفي توحش وإجرام، من يهدد الأمن القومي العربي والملاحه البحرية العالمية، وهو الكيان المجرم أمريكا، إذا كنتم حريصين على ألا يمتد الصراع فعليكم بإقناع أمريكا بالتوقف فوراً عن الجرائم الوحشية بحق شعبنا في غزة وعن إرسال أسلحتها الفتاكة للعدو المجرم.

بالنسبة لنا فقد عرفتم سلوكنا خلال ثماني سنوات رغم جميع الاستفزازات، والمعاناة التي تحملناها، وكيف حافظنا على سلامة الملاحه، لكن حينما يتعلق الأمر بفلسطين فمن الآن يجب أن تعرفوا سلوكنا الذي لم تعهدوه.

ثمان سنوات واليمن محتفظ بسلحه الأقوى والاستراتيجي رغم تعرضه لعدوان كوني وحصار خلف ركام هائل من الأزمات، التي مازالت تداعياتها إلى اليوم مثل توقف الرواتب وتدني مستوى المعيشة، وإزداء رقعة الفقر بسبب انعدام الموارد وإغلاق ميناء الحديد ونهب الثروة النفطية، وبما أن فلسطين هي قضية اليمن الأولى ومن أجلها تحملت اليمن ثمن موقفها بعدوان، وحصار لهذه السنوات وقدمت مئات الآلاف من الشهداء، فلن تقدم تنازلات عن كل هذه التضحيات، فلسطين هي العين، والعين مفتوحة والعمليات الصاروخية والعسكرية مستمرة.

ضحيح العالم والتهديدات تجاوزناها في بداية انطلاقه المشروع، لذلك لا جديد.. والجديد فقط هو فيما نقول ونفعل.. "تقول اليمن".

على اليمن في حال تدخلت اليمن بشكل مباشر في المعركة مع محور الجهاد، والمقاومة ضد الكيان الإسرائيلي، كما أن مثل هذه الخطوة قد تسبب مشاكل كثيرة وأيضاً ردود أفعال عسكرية أو إعادة فرض الحصار كما كان قبل مرحلة خفض التصعيد.. كل هذه الأمور كانت بالحسبان..

وكل عوامل الضغط هذه لم ولن تؤثر في موقف اليمن، اتخذت هذه الخطوة المعلنة لمعاقبة الكيان الصهيوني المجرم على جرائمه الوحشية في قطاع غزة، وتؤجج باحتجاج سفينة إسرائيلية بعد الرصد والتعقب.

لا يستبعد أن تتجه الأمور إلى توسيع دائرة الحظر في حال استمر الغرب الكافر بمد الكيان الإسرائيلي بالأسلحة المحرمة، أو استمرار التواطؤ والتغطية على تحركات الصهاينة، أو لا سمح الله تورطت القوى المستكبرة في عدوان جديد على اليمن.

في كلمته الأخيرة بمناسبة تدشين فعاليات ذكرى الشهيد والتضامن مع فلسطين.. أكد السيد القائد على أن كل الخيارات مطروحة، والأعين والقائد على أن كل التنكيل بالصهاينة، وكشف عن حالة القلق التي ظهرت من خلال تعاملهم بجدية مع موقف اليمن، فلجأ العدو إلى عمليات التفاوضية تمارسها السفن الصهيونية في البحر الأحمر مثل: إطفاء أجهزة التعارف والتنمية برفع أعلام دول أخرى حتى لا تقع في المصيدة، لكن القائد الشجاع أكد أنه ومع هذا السلوك المتخفي والجبان والضعف على أن اليمن ستظفر بسفن العدو، ومن نتائج هذا الخيار النوعي الظفر بسفينة إسرائيلية.

من هذه الخطوة الشجاعة التي بعثت روح الحمية لدى الشعوب العربية وكسرت الغطرسة الصهيونية، وهشمت صورة الكيان الغاصب ومن خلفه الدول الغربية كانت رسالة اليمن واضحة لكل العالم مفادها " سنتحمل التبعات ولا نكتثر بالتهديدات فموقفنا الأخلاقي والديني لا يقبل بأن تصطف دول الغرب الكافر مع العدو الإسرائيلي المجرم، وهو ظالم ونحن لا نعمل شيئاً مع الشعب الفلسطيني وهو المظلوم .. فلسطين قضيتنا وهي بالنسبة لنا خط أحمر، هذه الخطوة رسمت موقف اليمن الواضح والخطة

الأزمات سواء في أزمت الغاز أو الديزل والبنزين وما ترتب على ذلك من تبعات في تحمل التكلفة المضاعفة نتيجة القرصنة البحرية من قبل دول العدوان على السفن؛ التي تحمل تصاريح الدخول إلى ميناء الحديد من الأمم المتحدة بعد تفتيشها. أكثر من ألف صنف من البضائع التي كانت تستورد قبل العدوان لم يسبح بدخولها إلى اليمن النصف منها مواد أساسية، بينما سفن العالم محملة بجميع أصناف المواد التجارية كانت تبحر أمام أعين اليمنيين إلى كل دول العالم بما فيها السفن الصهيونية أيضاً.

هذه المعاناة التي عاشها شعبنا، وما زالت إلى اليوم تحملها اليمنيون في سبيل الآخرين، لتتخيل.. لا غداء ولا دواء ولا وقود، وأنت تشاهد سفن العالم تعبر في مياها الإقليمية ولم تتعرض خلال هذه الفترة لأي مخاطر، مع أنه كان بالاستطاعة معاقبة العالم أو بالحد الأدنى تلك الدول المشاركة في العدوان على اليمن، مع ذلك كانت القيادة تتمتع بنفس طويل وبحكمة في توقيت الخيارات.

الدوران على غزة هذه المرة تجاوز الخطوط الحمراء، وكان قائد الثورة قد كشف في كلمة بعد أيام من العدوان الصهيوني عن تنسيق مشترك بين محور المقاومة، وأن هناك خطوط حمراء ستدفع اليمن إلى التدخل المباشر في المعركة في حال تجاوزها.

لأول مرة تتخذ القيادة قراراً من هذا النوع، وهو استهداف السفن التابعة لكيان العدو الإسرائيلي، مع الحرص الشديد على أن تبقى حركة الملاحه مستمرة وأمنة لكل الدول، وسبق هذا القرار تحذيرات وتحديات، البحر الأحمر آمن ما عدى لسفن العدو الإسرائيلي المرتبطة به بشكل مباشر أو غير مباشر. القوات المسلحة اليمنية كانت واضحة، وطمأنت الجميع وأكدت حرصها على سلامة الملاحه، وأخذت تدابير حكيمة لتنفيذ عملياتها في البحر ضد السفن المحظورة بحيث لا يتضرر أحد.

# سلاح اليمن الاستراتيجي في "غزة" فما هو..؟

النفطية عبر هذا المضيق تمثل نحو 9% من إجمالي النفط المنقول بحراً، وعبره أيضاً تتحرك نحو 3.6 ملايين برميل يومياً شمالاً نحو أوروبا، بينما يتدفق 2.6 مليون برميل يومياً في الاتجاه المعاكس بشكل رئيس إلى الأسواق الآسيوية مثل سنغافورة والصين والهند.

تعتبر المضيق سنوياً، أكثر من 21 ألف سفينة بحرية بمعدل 57 سفينة يومياً، تقدر بنحو 700 مليار سنوياً من حجم التجارة العالمية، علماً بأن 98% من البضائع والسفن الداخلة التي تمر عبر السويس تمر أيضاً من خلال باب المندب.

وأهمية هذا المضيق أنه يمر إيجاري لتقليص أكلاف شحن السلع والنفط. فهو الأقصر طريقاً بين منابع النفط ودول الاستهلاك.

الطريق الريف عبر الرجاء الصالح سيزيد مسافة الرحلة من الفجيرة عند مخرج الخليج العربي، إلى هيوستن، بنحو 2660 ميلاً بحرياً، أو 28%. وستزيد المسافة نحو روتردام بهولندا بنحو 4800 ميل بحري، أو 78%. في حين أن المسافة نحو أوغوستا في إيطاليا ستكون أطول بثلاث مرات تقريباً، أي 10860 ميلاً بحرياً.

تستغرق الرحلة من المملكة العربية السعودية إلى روتردام نحو 22 يوماً عبر باب المندب وقناة السويس، مقارنة بـ 39 يوماً حول إفريقيا، بحسب البيانات التي جمعت من تتبع ناقلات بلومبرغ.

يمثل مضيق باب المندب أهمية بالغة لمصر، لأن نحو 98% من المائة من البضائع والسفن الداخلة التي تمر عبر السويس تمر من خلال المضيق عبر البحر الأحمر. السفن التجارية حتى وبعض السفن ذات الطابع العسكري كانت تمر وما زالت بسلام، وهناك تحاشٍ لبعض الأهداف حتى لا تتوقف حركة الملاحه في البحر الأحمر. وحرصت القيادة أن يكون هذا الأمر خال من التهديدات وأثبتت طوال هذه السنوات أنها جديرة بتأمين هذا الخط الدولي حتى في أسوأ الأحوال.

الخط الدولي حتى في أسوأ الأحوال. اليمن تحمّل الحصار، وعاشت أشد

عن الصراع إلا أن هذه المناشدات تقابل بتشديد الحنق وإرهاها العدو على أنها استسلام.

توقفت المستشفيات، ومات الآلاف من المرضى وانتشرت الأوبئة بسبب انعدام الوقود.

اتخذ العدو من هذه الكارثة التي صنعها السفن للتذذ بالمعاناة والانتقام الجماعي من هذا الشعب.

في هذه الظروف كنا نشاهد السفن التجارية المحملة بالوقود والغذاء تمر بكل أريحية وسلام من أمام شواطئنا، حتى في أشد مراحل التصعيد كانت هذه السفن تبحر ولم تتعرض لأي تهديد أو حتى توقف لبعض الوقت.

في المقابل فإن قواتنا البحرية والدفاع الساحلي كانت لديها القدرة لإنهاء هذه الكارثة بضربة واحدة فقط.

خضنا أعنف المعارك على امتداد الشريط الساحلي من باب المندب وحتى الحديد، تعرضت قواتنا لأعنف الغارات بالقنابل الفسفورية المحرمة في باب المندب في حرب غير متكافئة ومن البحر شاركت البوارج في العدوان وعليها نقلت الأسلحة وعبرها دخل المرتزقة إلى الساحل الغربي.

وحتى أن الزحف الكبير على مدينة الحديد، ومحطات التراجع لم تدفع القيادة إلى اتخاذ قرار مثل هذا القرار المدفوع بمجريات الأحداث في غزة والعدوان الوحشي على أطفالها والنساء بسلاح أمريكا ودول الغرب الكافر.

القيادة الحكيمة وفي أصعب الظروف واشتداد الحصار وتوحش العدوان بحق شعبنا اليمني، لم تلجأ إلى هذا الخيار أو حتى لجرم التلويح به، لأن هذا الخيار سيخلق أزمة عالمية وستكون الدول الفقيرة أكثر تضرراً في حال مهاجمة بعض الأهداف في البحر الأحمر ومضيق باب المندب.

تقرير/ محمد الجبلي

تعرضنا لعدوان 17 دولة لمدة 9 سنوات ومع ذلك لم تلجأ إلى خيار معاقبة تلك الدول عبر باب المندب، رغم القدرة على ضرب أي هدف.

حاربونا لأكثر من 9 سنوات وجرمونا من الغذاء والدواء والوقود وكان باستطاعتنا معاقبة تلك الدول لكننا فضلنا أن نتحمل ونعاني لنحافظ على الأمن البحري.

لكن مع غزة فالأمر مختلف تماماً

هنا بعض المحطات القاسية التي مرت بها اليمن، والتي كانت كافية لتأديب كل دول العالم سواء المعتدية أم المساندة، أو بالأدنى استخدام هذه الورقة لإيقاف الحصار وجرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب اليمني خلال هذه الفترة.

منذ مارس 2015م حتى قبل أقل من عام تقريباً واليمن يتصدى لأبشع عدوان على امتداد جغرافيته، أكثر من 50 جبهة مشتتة، وقصف جوي ضرب المدن والقرى والأسواق والطرق، والمستشفيات والمدارس والمطارات والموانئ، وأجهز على معظم البنى التحتية للبلد في كل المحافظات، ومن البحر قصفت البوارج محطات المياه والكهرباء وتدمير المنشآت وضرب المدن.

رافق هذا العدوان حصار خانق جوي وبحري، ولدة ثماني سنوات واليمن يعاني من أسوأ الأزمات التي فرضها العدوان بحصاره البحري.

طوال هذه الفترة لا تدخل سفن الوقود إلا بالقطارة وبعد ضغط كبير، بحيث يتم احتجاز هذه السفن لعدة أشهر في البحر لمضاعفة الكلفة ضمن سياسة التريخ والتجويع.

سفن الوقود هذه للإحاطة ليست مساعدات من أي بلد، وإنما شراء عبر تجار محددين، ولا تبحر إلا من موانئ الإمارات، وهي الدولة الثانية ذات الثقل الأكبر في العدوان على اليمن.

في بعض الأحيان تضطر القيادة مع اشتداد الحصار إلى تقديم تنازلات كبيرة من أجل إدخال سفينة وقود واحدة وهذا لا يعلمه الكثير.

على الرغم من المناشدات الدولية وحكومة صنعاء بتحييد الملف الإنساني



رحمة الله تشاك يا أبا رامي

## رسالة

وصلتني رسالة من أطباء عرب في المغرب ما زالوا يحملون بلدانهم ولغتهم وثقافتهم في شغاف قلوبهم، ويعيشون آمال وآمال أمتهم، ويبدلون جهدهم كي يكونوا فاعلين في تحسين مسارها ومصيرها. في هذه الرسالة عبروا عن أهمهم لمشاهدة أكبر عدوان آثم وأقسى وحشية يمارسها إنسان ضد إخوة له في الإنسانية، مما أقتنعهم أن الإنسان لم يحرز أي تقدم خلال الستة آلاف سنة الماضية، وأن التاريخ كله يدور حول أناس يقتلون أناساً لا يعرفونهم.

وأضافوا وهذه هي نقطة هامة: "لا نعلم كم من الساعات والأيام والأشهر أمضينا لإنقاذ إنسان واحد يعاني من أمراض، وما هو هذا العدوان وآلة القتل العرقية التطهيرية تقتل آلاف الأطفال والنساء والرجال والأصحاء الأبرياء، وتعتبر الجرحى هنا وهناك، وتهدم المستشفيات بعد أن تدمر أجهزة إنقاذ البشر والمطبخ الذي يطعمهم كي يموتوا من المرض والجوع والعطش بعد حرمانهم من الدواء والمعالجة"، وأضافوا: "أن منظر مقتل آلاف الأطفال في غزة وآلاف النساء هو أكبر عار تتحمله البشرية برمتها في القرن الواحد والعشرين".

لقد كانت مواقف الطواقم الطبية من الأطباء الفلسطينيين في مشافي غزة، والتي توافدت إليها أيضاً بعد الحرب عليها لتساعد في إنقاذ حياة البشر غاية في النبل والإنسانية؛ فرغم تهديدات الصهاينة باستهداف المستشفيات، والتي أصبحت أيضاً ملاذاً لآلاف الأطفال والنساء بعد تدمير منازلهم، لم يغادر أحد من هؤلاء الكوادر من أطباء وممرضين مشافيتهم، وقضوا كل الوقت يداوون جرحاهم، وأعلنوا مراراً أنهم لن يتركوا جرحاهم لخطر الموت بحثاً عن ملاذ آمن لأنفسهم، وفي هذا الموقف عصارة إنسانية تعيد لنا الثقة بإنسانية الإنسان المعاصر بعد أن كاد هؤلاء المعدون المتوحشون المشبعون بالعنصرية والإحقاد المتوارثة من اضطهاد المجتمعات الغربية لهم طوال القرون الماضية، يفقدوننا الثقة بإنسانية الإنسان المعاصر وقدرته على الشعور بأخيه الإنسان والتعاطف معه.

لقد وصل حد الجريمة أن المعتدين الصهاينة اعتقلوا عدداً من الكوادر الطبية، كما استشهد ما يفوق مئتي طبيب وممرض، بحيث أصبحت مشافي غزة ميداناً للعدوان والتكبير بالجرحى

والطواقم الطبية وأهلهم والقادمين للمساعدة في إنقاذ حياتهم. وهذه هي المرة الأولى التي يتذكر فيها أي إنسان من الشرق أو الغرب تحويل المراكز الطبية إلى أهداف لحرب إبادة وتطهير عرقي يذكّرنا بالقرن الوسطى والحروب الاستيطانية للاستعمار الغربي، الأمر الذي يتنافى مع كل أخلاق وأعراف وقوانين دولية يلتزم بها الجميع خلال الحروب.

كان المتحاربون في الحرب العالمية الثانية يضعون صليباً كبيراً على أسطح المشافي كي يعرف الطيران المهاجم أن هذا الهدف لا يمكن قصفه، والأكثر من ذلك أن منظمات الأمم المتحدة المعنية والمتخصصة قد التزمت الصمت حيال اعتقال وقتل الكوادر الطبية، وتدمير المستشفيات والمدارس والكنائس والمساجد وكأنها قواعد عسكرية. وطبعاً انحازت وسائل الإعلام الغربية كلها مع المعتدين، وادافعت بوقاحة عن حق الأبرياء بالإبادة العرقية للمدنيين الفلسطينيين، مما أكد أن هذه الوسائل الإعلامية الغربية مجرد أدوات دعائية للأنظمة القمعية الاستعمارية العنصرية.

من ناحية أخرى فقد كان لنبل هذه الكوادر الطبية الفلسطينية وصمودها في المساعدة رغم خطر الموت أبلغ الأثر في إيصال الرواية الحقيقية إلى العالم، وسط حملة تضليل وكذب افتراء قام بها العدو عبر وسائل الإعلام الغربية وحكوماتها؛ بالافتراء أن المشافي إما تقوم بإيواء مسلحين أو بتخزين أسلحة، عل العالم الغربي اليوم والذي تتجاهبه أكاذيب الصهاينة المعتدين، إضافة إلى فقره المعرفي بالعرب والمسلمين، حيث أنه استمد معظم مفاهيمه عن العرب والمسلمين من المستشرقين الغربيين، لم يفهم كيف يمكن للأطباء أن يتعرضوا للقتل والاعتقال والإصابة، ومع ذلك يرفضون ترك مرضاهم لمصيرهم، ويصرّون على أن يشاركوهم المصير ذاته.

هذا لأن العالم الغربي لم يطلع على معنى المهنة الطبية في الثقافة العربية والإسلامية، ولا يدرك ارتباط هذه المهنة بأخلاق الإنسان وسمعته وتاريخه وتصنيفه بين أقرانه وأهله وزملائه، وعلها مناسبة هنا وكتحية حارة وذات مغزى لكل الكوادر الطبية التي صمدت طوال الحرب على غزة والتي ضحت وأذهلت العالم بأدائها وأخلاقها أن تلقى ضوءاً على الإرث العربي والإسلامي الذي دخل في تشكيل جينات هذه الكوادر ونُظمتها الأخلاقية.

لقد شهد العصر الذهبي الإسلامي الذي امتد من القرن الثامن وحتى الخامس عشر الميلادي تقدماً هائلاً في الأبحاث والعلوم، وأحد أهم حقول

المعرفة هذه كان الطب الإسلامي الذي شهد نظاماً طبياً انتقل بجوهره إلى الأنظمة الحديثة في الطب والمشافي حين كانت أوروبا آنذاك ولا تزال تعيش عصورها المظلمة.

لقد شهد العصر الذهبي الإسلامي الذي امتد من القرن الثامن وحتى الخامس عشر الميلادي تقدماً هائلاً في الأبحاث والعلوم، وأحد أهم حقول المعرفة هذه كان الطب الإسلامي الذي شهد نظاماً طبياً انتقل بجوهره إلى الأنظمة الحديثة في الطب والمشافي حين كانت أوروبا آنذاك ولا تزال تعيش عصورها المظلمة.

لم يكن البحث الطبي وإنقاذ المرضى وتدريب الطلاب أمراً علمياً بحثاً منفصلاً عن الهوية الإسلامية للطبيب العربي، بل كان وعمق تعبيراً دينياً عن هويته الإسلامية وفي جوهر أداء واجباته الدينية، فقد كان الإيمان بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف أساسياً في الطب الإسلامي، والذي أكد أنه من واجب المسلمين الاهتمام بالمرضى. وبحسب أحاديث الرسول محمد (ص) فإن الله سبحانه وتعالى قد أرسل دواء لكل داء، وأنه من واجب الطبيب المسلم أن يهتم بجسد وروح المريض، وهذا بالذات دفع المسلمين إلى الاهتمام بالعلوم الطبية والصيدلانية، وأتباع مقاربة شاملة للجسد والروح على السواء وبناء المشافي.

عل من أهم مساهمات العصر الإسلامي لتاريخ الطب هو إقامة المستشفيات والتي يُدفع لها من أموال الزكاة ومن أموال الوقف الإسلامي، وهناك وثائق وبراهين وأدلة على أن هذه المستشفيات كانت موجودة في القرن الثامن الميلادي وانتشرت بعدها وبسرعة في كل أرجاء العالم الإسلامي، وهناك وثائق لثلاثين مستشفى رئيسياً منها على الأقل.

هذه المشافي إضافة إلى الاهتمام بالمرضى كانت ترسل أطباء وقابلات إلى المناطق الأكثر فقراً، كما كان في هذه المشافي أقسام للطالب والباحثين في هذه المستشفيات أقسام متخصصة لتأهيل الأطباء، وكان هؤلاء الطلاب يسافرون مسافات لإمضاء وقت بحثي والتعلم والتدريب على أيدي أفضل الأطباء. كما كان هؤلاء دقيقين جداً بحفظ البيانات، ليس فقط بطريقة لنشر العلم والمعرفة، ولكن أيضاً لتقديم الدليل والوثيقة في حال اتهام أي طبيب بممارسة خاطئة.

وفي وقت أقرب إلى اليوم أسست نساء سوريات ولبنانيات هاجرن إلى البرازيل في أواخر القرن الثامن عشر مرسى في مدينة ساو باولو البرازيلية تحت اسم "المشفى السوري على كل المستويات.



### د. بينة شعبان

البناني، "يُعتبر اليوم أهم مستشفى في أمريكا اللاتينية، وحافظ على إرث الأجداد بالاهتمام بشفاء الجسد والروح، كما أسّس قسمًا للمنع الطلابية وتدريب الأطباء، تماماً كما فعل الأطباء في العصر الإسلامي.

هؤلاء النسوة معظمهن مسيحيات، ولكنهن اتبعن ما أنجزه العرب في عصرهم الذهبي الإسلامي، أي أن هذه الثقافة التي نفخر بها جميعاً ليست مقتصرة على المسلمين أبداً، ولكنها أزهرت في العصر الإسلامي وتبعها وساهم في إنتاجها واستمرارها المسلمون والمسيحيون في بلاد لم تقفّ بين الرسل ولا بين أتباع هؤلاء الرسل أبداً.

لهؤلاء المتوحشين الصهاينة وشركائهم الغربيين الذين يقتلون آلاف البشر بألتهام الحربية الهمجية، ولا يفهمون معنى الرحمة والنخوة والشهامة والتضحية والفداء، ولا يعرفون معنى الإرث الإنساني والموقف الإنساني، نقول لهم إنكم تحاولون تدمير حضارة وحضارة متجذرة في أعماق التاريخ، وقلوب وجينات البشر في هذه المنطقة من العالم ولن تتمكنوا من ذلك.

ولكن الطواقم الطبية والإعلامية العربية التي تحذت الموت لتقول: "إننا لا نخذل ثقافتنا وتاريخنا وإنسانيتنا"، نقول لهم، بوركتم فأنتم المشعل الحقيقي للرحمة الإنسانية في هذا العصر بعد أن انحدر الغربيون، سياسيون وإعلاميون، إلى درك العصور المظلمة حيث الإبادة الوحشية للمدنيين العزل من أطفال ونساء، وتهديم المدن وقصف المشافي والمنازل، هذا المشعل الإنساني هو الذي سيضيء درب هذه الأمة إلى الانتصار والتفوق رغم كل حروب الإبادة والتطهير العرقي، فقد انتصرتم بالتزامكم بتاريخكم وأخلاقكم، وهزموها هزيمة نكراء على كل المستويات.



### نبات بعثة:

ترفع البعثيون طيلة مسيرتهم النضالية عن أمراض المجتمع ومخلفات عهود التخلف والاستعمار، من عائلية وعشائرية ومناطقية وطائفية ومذهبية. كما ترفعوا عن المصالح الغربية والأناثية الشخصية وجسدوا بفكرهم وسلوكهم النموذج الذي يتصف به الإنسان العربي المتحضر لاستعادة دور أمته في الإسهام بمسيرة الحضارة الإنسانية. وتطور الحياة العربية واندمجوا في الحركة التاريخية القومية العظيمة لجماهير الأمة العربية، فوحدتهم النضال وتوحدوا في جهم لأمتهم وتفاينهم في العمل من أجل إعلاء شأنها.

وكان تأسيس البعث من هذه الزاوية تجاوزاً خلافاً للذات الثورية يندمج فيها البعثي بحركة الحزب، ويندمج فيها البعث بحركة الجماهير العربية، فتتوحد الرؤية وتضيق الفوارق ويصبح الاختلاف تنوعاً في إطار الوحدة. ومن هنا يأخذ المؤتمر التأسيسي هذه الأهمية التاريخية، فعندما يتخلى المناضلون العرب عن أمراض المجتمع المتخلف، وعن انحيازهم الشخصي والفتوي الضيق وعن مصالحهم وأهوائهم لصالح قضايا العرب الكبرى، يمكن لأمتنا العربية أن تحقق المعجزات، وتفاجأ العالم باستعادة ألقها التاريخي ومكانتها الحضارية التي تستحقها.

وعندما نستذكر المؤتمر التأسيسي الحزب لا يغيب عنا أهمية نتاجه الفكري الذي ما يزال حياً إلى يومنا هذا، وصالحاً لتوجيه نضالنا القومي الإلحاحي وخاصة وثيقة دستور البعث التي لم تخضع لأي تعديل خلال مؤتمرات الحزب. باستثناء إضافة كلمة اشتراكي إلى جانب اسم البعث العربي عام ١٩٥٢، بعد اندماج الحزب الاشتراكي العربي بالبعث العربي ليأخذ الحزب اسم حزب البعث العربي الاشتراكي، فقد جاءت وثيقة الدستور لتشكّل مركزاً لتوجهات المراحل النضالية المتعاقبة عبر السنوات الاثنتين والسنتين التي مضت منذ التأسيس خاصة وأن هذه الوثيقة الهامة صيغت بمنهج ثوري متجدد لا يقبل القوالب الفكرية والسياسية الجامدة، ف جاءت مسيرة البعث اللاحقة، حية متطورة، متفاعلة مع الجماهير تقودها وتتعلم منها، ومتفاعلة مع الحدث السياسي عربياً وإقليمياً.

## سلسلة من جرائم العدوان "75"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبتها العدوان السعودي الإماراتي

الصهيومي أمريكي ضد المدنيين خلال 7 سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

### استهداف منزل المواطن بشير حسان في مديرية البرح محافظة تعز

قام طيران تحالف الولايات المتحدة الأمريكية يوم الأحد الموافق 7/5/2017م، باستهداف منزل المواطن بشير حسان الكائن بمنطقة البرح على بعد كيلو متر من مصنع أسمنت البرح الكائن بمديرية مقبنة جنوب غرب محافظة تعز. وقد أدى الاستهداف الجوي لطائرات تحالف الولايات المتحدة الأمريكية الذي استهدف منزل المواطن بشير حسان إلى إحالة المنزل السكني إلى ركاب على رؤوس ساكنيه من الأطفال والنساء. كما أسفر الاستهداف الجوي لطيران التحالف الأمريكي عن قتل المواطن بشير حسان وعدد من أبنائه وأخته وإصابة بقية أفراد الأسرة جلهم من الأطفال والنساء وتوقق التقارير والصور الحقوقية مشاهد وحشية للضحايا وما خلفته الغارات الجوية لطيران الولايات المتحدة الأمريكية من أضرار مادية لحقت بالمنزل والمسكن المجاورة لمنزل بشير حسان الذي استهدفته طائرات التحالف بشكل مباشر.



### أعداد الضحايا المدنيين الموثقين

أسفر استهداف طيران التحالف الأمريكي منزل المواطن بشير عبد الله حسان الكائن بمنطقة البرح بمحافظة تعز بغارة جوية عن قتل (4) أشخاص مدنيين بينهم طفلان وامرأة بالإضافة إلى جرح (11) آخرين، بينهم (6) أطفال و (4) نساء.

## اكتشاف لغة عمرها 3000 سنة غير معروفة



الكلاسيكية، وهي لغة منقرضة تماماً ولا يوجد حولها سوى القليل من المعلومات، ومع ذلك يقول الخبراء إن اللهجة المفقودة لديها بعض أوجه التشابه مع اللغة اللووية وهي لغة هندية أوروبية أخرى والتي يمكن أن تكون المفتاح لفك اللغز.

تم العثور على اللغة الهندية الأوروبية غير المعروفة على لوح طيني أثناء عملية التنقيب، وكان ذلك بمثابة صدمة كبيرة للباحثين.. كانت الإمبراطورية الحيثية إحدى القوى العظمى في غرب آسيا خلال العصر البرونزي المتأخر، من 1650 إلى 1200 قبل الميلاد.

حتى الآن، تم اكتشاف ما يقرب من 30.000 لوح طيني، معظمها مكتوب باللغة الحيثية، أقدم لغة هندية أوروبية معروفة، لكن البحث الآن لمعرفة المزيد عن الحضارة قد أدى إلى ظهور شيء غير متوقع على الإطلاق لأنه مكتوب بلغة غير معروفة تماماً.. ويقول البروفيسور دانييل شويمر رئيس دراسات الشرق الأدنى القديم في جامعة يوليوس ماكسيميليانز فورتنسبورغ في ألمانيا إن هناك نصاً حثياً تمهيدياً يشير إلى لغة أرض كالاسما وهي منطقة تقع على الحافة الشمالية الغربية لمقل الحيثيين وأشار "شويمر": إن الحثيين اهتموا بشكل فريد بتسجيل الطقوس باللغات الأجنبية.

وتشير كالاسما إلى مجتمع تم تنظيمه في العصر البرونزي 1650 إلى 1200 قبل الميلاد والذي كان يقع في الطرف الشمالي الغربي من الإمبراطورية الحيثية، وربما ما يعرف اليوم بمقاطعة بولو التركية.

وبالتالي، فإن النص الذي تم العثور عليه ينتمي إلى اللغة